



التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م

الباحث: أحمد علي محسن المشري

أ. د صبرية علي حسين العبيدي

ahmed@2026 [art.mas.geo25.33@qu.edu.iq](mailto:art.mas.geo25.33@qu.edu.iq)

## الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل التوزيع المكاني للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م، من خلال دراسة التوزيع العددي والنسبي بحسب الوحدات الإدارية (الأقضية والنواحي)، إضافة إلى التوزيع البيئي (حضر-ريف)، والتوزيع النوعي للفئات المستفيدة داخل المحافظة. كما تناولت الدراسة التوزيع المكاني للمستفيدين وفق بعض الخصائص مثل النوع، والفئات المشمولة بالرعاية الاجتماعية، وملكية السكن، بهدف بيان أنماط التركز والتباين المكاني داخل المحافظة، اعتمدت الدراسة على البيانات الإحصائية الرسمية الصادرة عن هيئة الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية، وتم تحليلها باستخدام الأسلوب الوصفي التحليلي، مع توظيف النسب المئوية والجداول والخريطة لبيان التوزيع المكاني للمستفيدين، يتضح وجود تباين مكاني واضح في توزيع المستفيدين، إذ بلغ العدد الكلي (١١٧,٨٥٥) مستفيداً، وتركزت النسبة الأكبر في مركز قضاء الديوانية بنسبة (٢٧,٠%)، في حين انخفضت في بعض النواحي الطرفية. كما تبين أن التوزيع البيئي يميل لصالح الحضر بنسبة (٧٦,٥%) مقابل (٢٣,٥%) في الريف، مما يعكس اختلاف التركز المكاني داخل المحافظة، وفيما يتعلق بالتوزيع النوعي، فقد شكلت الأسر المعدومة الدخل النسبة الأكبر بين الذكور بنسبة (٨٧,١%)، بينما تصدرت الأراامل فئة الإناث بنسبة (٤٦,٢%) من مجموع المستفيدات، مما يشير إلى اختلاف التوزيع بين الفئات داخل الوحدات الإدارية، وكما بينت الدراسة أن توزيع المستفيدين حسب ملكية السكن أظهر أن السكن المملوك شكل النسبة الأعلى بنسبة (٤٧,٥%)، يليه السكن العشوائي بنسبة (٢٧,٩%) ثم الإيجار بنسبة (٢٤,٦%)، مع تباين واضح بين الأقضية والنواحي، وتوصلت الدراسة إلى أن التوزيع المكاني للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية يتسم بعدم التجانس، حيث ترتبط كثافة المستفيدين بدرجة التركز السكاني داخل الوحدات الإدارية، مما يؤدي إلى تباين واضح بين الحضر والريف وبين الأقضية المختلفة.

الكلمات المفتاحية: التوزيع الجغرافي، الرعاية الاجتماعية، محافظة القادسية، التوزيع المكاني.

## Geographical Distribution of Beneficiaries of the Social Welfare Network in Al-Qadisiyah Governorate for the Year 2025

Ahmed Ali Mohsen Al-Mashri

Prof. Dr. Sabriya Ali Hussein Al-Ubaidi

ahmed@2026 [art.mas.geo25.33@qu.edu.iq](mailto:art.mas.geo25.33@qu.edu.iq)

### Abstract:

This study analyzes the spatial distribution of beneficiaries of the social welfare network in Al-Qadisiyah Governorate for the year 2025. It examines the numerical, percentage, and spatial distribution according to administrative units (districts and sub-districts), as well as the urban-rural distribution and beneficiary categories, including housing ownership. The study is based on official statistical data and uses a descriptive analytical approach with percentages, tables, and maps. The results show clear spatial variation, with a total of (117,855) beneficiaries, concentrated mainly in Al-Diwaniyah district

(27.0%). Urban areas account for (76.5%) compared to (23.5%) in rural areas. The study concludes that there is a clear spatial imbalance in the distribution of beneficiaries across the governorate.

**Keywords:** geographical distribution, social welfare, Al-Qadisiyah, spatial distribution.

## المقدمة

تُعد شبكة الرعاية الاجتماعية واحدة من أهم البرامج التي تعتمدها الدولة لدعم الفئات الفقيرة والهشة في المجتمع، إذ تهدف إلى توفير الحد الأدنى من متطلبات العيش الكريم للأسر التي تعاني من الفقر أو البطالة أو العجز عن العمل. وتكتسب دراسة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من هذه الشبكة أهمية كبيرة في البحوث الجغرافية والاجتماعية، لما توفره من مؤشرات تساعد في فهم التباين المكاني لانتشار الفقر والحاجة إلى الدعم الاجتماعي بين الوحدات الإدارية المختلفة، وتُعد محافظة القادسية من المحافظات التي تشهد أعدادًا ملحوظة من المستفيدين من برامج الرعاية الاجتماعية نتيجة مجموعة من العوامل الاقتصادية والاجتماعية، من أبرزها ارتفاع معدلات البطالة واتساع شريحة الأسر محدودة الدخل، فضلًا عن التحديات التنموية التي تواجه بعض المناطق داخل المحافظة. وقد شهدت السنوات الأخيرة زيادة في أعداد المشمولين بإعانات الرعاية الاجتماعية، الأمر الذي يعكس حجم الحاجة إلى برامج الحماية الاجتماعية ودورها في دعم الفئات الأكثر احتياجًا، ومن هنا تبرز أهمية دراسة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية، لما لها من دور في توضيح الأنماط المكانية لانتشار المستفيدين وتحديد المناطق التي تتركز فيها الفئات الأكثر حاجة إلى الدعم الحكومي و كما تسهم هذه الدراسة في دعم صانعي القرار عند إعداد الخطط والبرامج التنموية بصورة أكثر كفاءة وعدالة، بما يساعد على تقليل الفوارق الاجتماعية وتحقيق التنمية المستدامة داخل المحافظة.

### – مشكلة الدراسة :

تتمثل مشكلة البحث في وجود تباين مكاني في توزيع المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية بين أفضية محافظة القادسية، نتيجة اختلاف الظروف الاقتصادية والاجتماعية والديموغرافية. لذلك يسعى البحث للإجابة عن التساؤل الآتي:

١- ما طبيعة التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية، وما العوامل المؤثرة في تباين أعدادهم بين الأفضية؟

### – فرضية الدراسة:

ينطلق البحث من مجموعة من الفرضيات، منها:

- ١- يتباين التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية بين الوحدات الإدارية المختلفة.
- ٢- يزداد عدد المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في المناطق التي ترتفع فيها معدلات الفقر والبطالة.
- ٣- توجد علاقة ارتباط بين حجم السكان في الوحدة الإدارية وعدد المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية، إذ تزداد أعداد المستفيدين بزيادة حجم السكان.

## ثالثاً - اهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الى:

- 1- التعرف على التوزيع الجغرافي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية وبيان أنماطه المكانية.
- 2- تحليل التباين في أعداد المستفيدين ونسبهم بين الوحدات الإدارية في المحافظة.
- 3- التعرف على التطور التاريخي لشبكة الرعاية الاجتماعية وأشكالها وأساليب تقديم الدعم عبر الزمن.
- 4- المساهمة في توفير قاعدة معلومات تدعم صانعي القرار في إعداد خطط وبرامج تنمية أكثر كفاءة وعدالة لتحسين مستوى الرعاية الاجتماعية في المحافظة.

## رابعاً- أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في توضيح التوزيع الجغرافي والعددي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية، وبيان خصائصهم التعليمية بين الوحدات الإدارية المختلفة، بما يسهم في الكشف عن التباينات المكانية لهذه الفئة، وكما توفر الدراسة بيانات ومؤشرات يمكن الاستفادة منها في تخطيط الخدمات الاجتماعية وتوجيه برامج الدعم بصورة أكثر كفاءة وعدالة داخل المحافظة.

## خامساً- منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل التوزيع الجغرافي والعددي للمستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية، فضلاً عن دراسة خصائصهم التعليمية. واعتمد الباحث في جمع البيانات على المصادر والدوائر الرسمية ذات العلاقة، ولا سيما بيانات هيئة الحماية الاجتماعية ومديرية إحصاء القادسية، إلى جانب الكتب والدراسات والبحوث العلمية، كما تم توظيف تقنية نظم المعلومات الجغرافية (GIS) في إعداد الخرائط وتحليل التوزيع المكاني للمستفيدين.

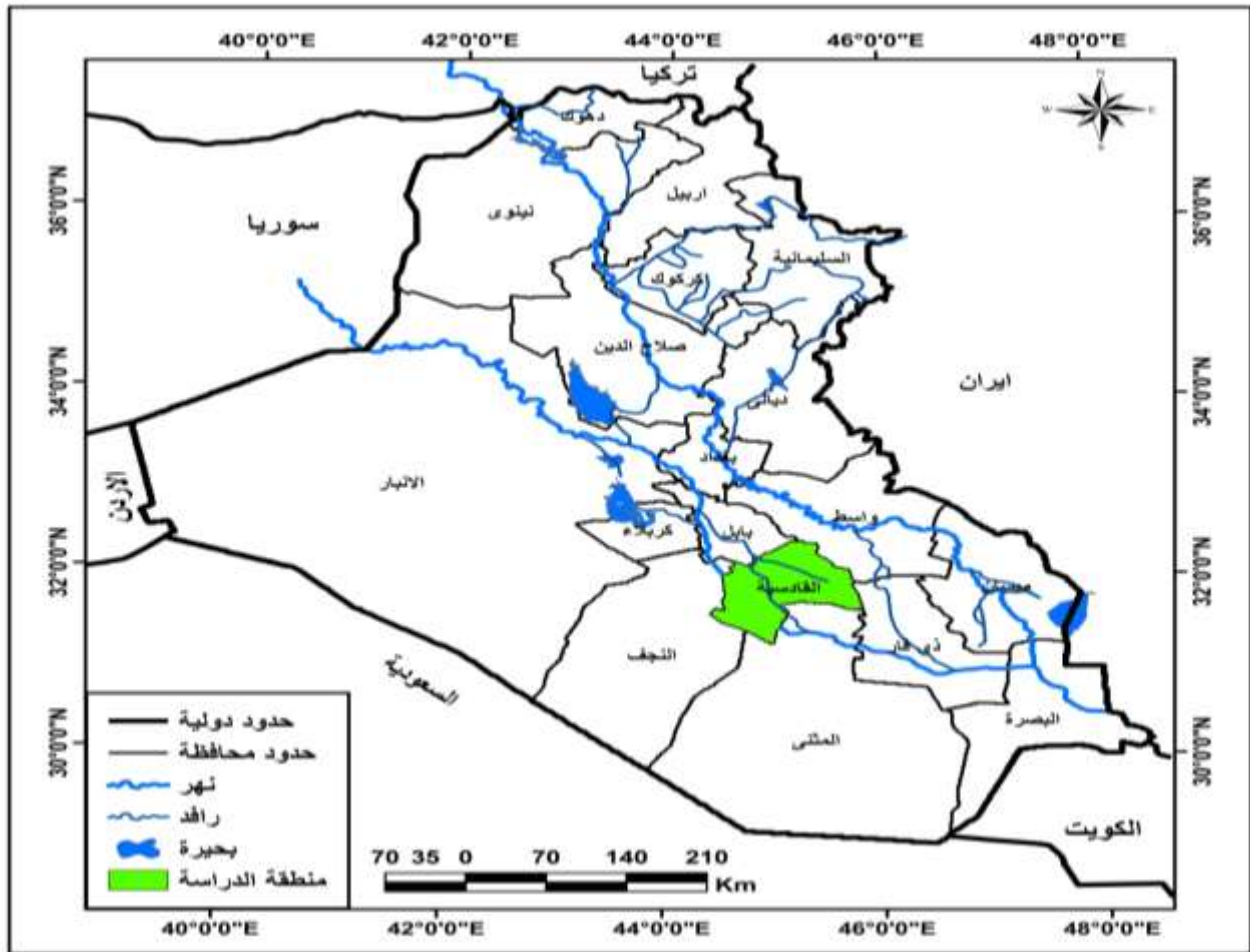
## سادساً- حدود الدراسة ( الحدود المكانية و الزمانية):

## أولاً- الحدود المكانية :

تتمثل الحدود المكانية للدراسة بمحافظة القادسية، وهي تمتد بين دائرتي عرض (١٦ '١٨") و(٣٢ '٢٤") شمالاً، وخطي طول (٤٤ '٢٤ '٤٤") و(٤٥ '٤٨ '٠٦") شرقاً، كما في خريطة (١)، وتقع المحافظة في موقع يتوسط السهل الرسوبي تقريباً، الذي يُعد من أهم مناطق العراق اقتصادياً من حيث النشاط الزراعي وأكثرها كثافة سكانية، كما أن موقعها يمنحها أهمية مكانية في علاقتها مع محيطها الجغرافي، وتحدها خمس محافظات، هي محافظة بابل من الشمال بحدود يبلغ طولها (٨٤,٠٥ كم)، ومحافظة المثنى من الجنوب بحدود تبلغ (١٦٥,٥١ كم)، ومحافظة ذي قار من الشرق بحدود تبلغ (٣٤,٥٢ كم)، ومحافظة واسط من الشمال الشرقي بطول حدود يبلغ (٨٧,٩٣ كم)، ومحافظة النجف من الغرب بحدود تبلغ (١٣٤,٠٨ كم)، وتبلغ المساحة الكلية للمحافظة (٨٥٢٣ كم<sup>2</sup>)، وبنسبة (١,٩٪) من المساحة الكلية للعراق البالغة (٤٣٤١٢٨ كم<sup>2</sup>)، في حين تشكل مساحة الحضر منها (١٠٤ كم<sup>2</sup>). وتتألف المحافظة من (١٥) وحدة إدارية، بواقع (١٣) قضاءً و(٢) ناحيتين.

ثانياً – الحدود الزمانية: تحددت بعام ٢٠٢٥م

خريطة (1) موقع محافظة القادسية بالنسبة للعراق لعام ٢٠٢٥م



المصدر : وزارة الموارد المائية, الهيئة العامة للمساحة, قسم انتاج الخرائط, خريطة العراق الادارية, بمقياس ١: ١٠٠٠٠٠٠٠, بغداد, ٢٠٢٣.

### المبحث الأول - الإطار المفاهيمي والتاريخي للرعاية الاجتماعية في العراق

أولاً – مفهوم الرعاية الاجتماعية و تطورها:

تُعدّ الرعاية الاجتماعية مفهوماً قديماً وحديثاً في آنٍ واحد، إذ ارتبطت بنشوء المجتمعات الإنسانية منذ بدايات الاستقرار وتطورت عبر الحضارات القديمة قبل أن تتبلور فكرياً لدى اليونان وتهدف إلى تحقيق رفاهية أفراد المجتمع من خلال تنفيذ البرامج وإنشاء المؤسسات وسنّ التشريعات التي تكفل حفظ الدخل وتنظيم العلاقات الاجتماعية بين الفئات المختلفة (جاهمي، ٢٠١٦م: ٩٨).

كان مفهوم الرعاية الاجتماعية في العصور القديمة يقوم على المساعدة الفردية وقت الشدائد، عندما يعجز الإنسان عن تلبية احتياجاته، وشملت رعاية المسنين واليتامى والأرامل ومساعدة المحتاجين في أوقات الأزمات، وقد اتسمت هذه الرعاية بالعفوية والبعد الإنساني غير المنظم، حيث كانت تُقدّم بدافع الإحسان

من القادرين إلى غير القادرين، وتركز غالباً على تلبية الحاجات الأساسية مثل الغذاء والملبس دون إطار مؤسسي منظم (محمد، ٢٠١٣م: ٢٤).

تعدّ الرعاية الاجتماعية وسيلة لتحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة، وقد تبلور لها مفهومان (خواني ليلي، ٢٠١٨م: ٢٣٥).

أولاً- المفهوم العلاجي: يقوم على تقديم مساعدات مؤقتة للأفراد والأسر في حالات الأزمات حتى زوالها. ثانياً- المفهوم المؤسسي: يعدّ الرعاية الاجتماعية وظيفة دائمة تهدف إلى تحقيق الرفاه العام من خلال برامج وقوانين تنموية وقائية.

### خامساً- التطور التاريخي للرعاية الاجتماعية في العراق:

بدأت الرعاية الاجتماعية في العراق بطابع أهلي غير منظم قبل منتصف القرن العشرين، حيث اعتمدت على أعمال البر والإحسان والصدقات وبعض المبادرات المحدودة لرعاية الأيتام المعوقين ومع أواخر الأربعينيات برز تدخل الدولة لتنظيم هذا المجال، ثم تطور في النصف الثاني من القرن العشرين بإنشاء مؤسسات رسمية وصدور قوانين مهمة مثل قانون وزارة العمل عام ١٩٧٨ وقانون الرعاية الاجتماعية عام ١٩٨٠، مما أسس لمرحلة أكثر تنظيماً وتوسعاً في الخدمات الاجتماعية (خماس، ٢٠٢١م: ١٢٣).

ترجع جذور الرعاية الاجتماعية في العراق إلى قيم التكافل والإحسان في الحضارات القديمة وتعاليم الإسلام التي عززت مبادئ التعاون والمساعدة، ومع تأسيس الدولة عام ١٩٢١ اعتمدت على الجهود الطوعية للجمعيات الخيرية، ثم تطورت لاحقاً بإنشاء مؤسسات رسمية مثل وزارة العمل والشؤون الاجتماعية عام ١٩٣٩، وتوسعت في الخمسينيات والسبعينيات مع زيادة الخدمات الاجتماعية رغم تأثرها ببعض الأزمات الاقتصادية والسياسية، حيث صدر دستور العراق الدائم عام ٢٠٠٥ متضمناً نصوصاً واضحة تؤكد على حقوق الإنسان وحرياته العامة. وقد تناول موضوع الرعاية الاجتماعية بشكل مباشر وغير مباشر في عدد من مواده، أبرزها المادة (٣٠) التي نصت على أن (نجاح، ٢٠٢٠م: ٥٩):

أولاً: تكفل الدولة للفرد والأسرة، ولاسيما الطفل والمرأة، الضمان الاجتماعي والصحي والمقومات الأساسية لحياة حرة كريمة تضمن لهم دخلاً مناسباً

ثانياً: تكفل الدولة الضمان الاجتماعي والصحي للعراقيين في حالات الشيخوخة أو المرض أو العجز عن العمل أو التشرد أو اليتيم أو البطالة.

كما أكدت المادة (٣٢) على التزام الدولة برعاية المعاقين وذوي الاحتياجات الخاصة وتوفير ما يضمن لهم حياة كريمة يتضح من الدستور العراقي أن الرعاية الاجتماعية وردت بشكل صريح وضمني، بما يعكس اهتمام المشرّع بتحقيق العدالة الاجتماعية وضمان حقوق الفئات الضعيفة، مما جعلها تُعدّ حقاً أساسياً من حقوق الإنسان، وكما أن مراحل تطور الرعاية الاجتماعية في العراق منذ تأسيس الدولة عام ١٩٢١ حتى أواخر الثلاثينيات انتقلت من جهود فردية بسيطة إلى تنظيم مؤسسي أكثر (جمهورية العراق، ٢٠٠٥، المادة ٣٢).

**المرحلة الأولى (١٩٢١-١٩٣٠):** بدأت الرعاية الاجتماعية في العراق بطابع خيري أهلي غير منظم عبر جمعيات ومبادرات إنسانية ركزت على مساعدة الفقراء والأيتام والنساء.

**المرحلة الثانية (١٩٣١-١٩٣٩):** اتجهت نحو التنظيم والتخصص بظهور مؤسسات وجمعيات رسمية تهتم بفئات محددة، مع بداية تشريعات تنظم حقوق العمال.

**المرحلة الثالثة (نهاية الثلاثينيات):** توسعت لتشمل مجالات أوسع مثل الصحة والتعليم ومحاربة الظواهر الاجتماعية، مما يعكس تطور الوعي الاجتماعي وبداية العمل المؤسسي المنظم.

### ثانياً - أنواع الرعاية الاجتماعية:

**1-خدمات الرعاية الاجتماعية الموجهة للأسرة:** تتمثل خدمات الرعاية الاجتماعية الموجهة للأسرة في تقديم الإرشادات والاستشارات قبل الزواج وتوجيه الآباء لتحسين العلاقات الأسرية، وكما تشمل دعم العاطلين وتأهيل ذوي الإعاقة وتوفير السكن الملائم بما يعزز استقرار الأسرة والمجتمع(الغزاوي، ٢٠١٢م:١١).

**2-الرعاية الاجتماعية الصحية :** تُعدّ الرعاية الاجتماعية الصحية من أهم أنواع الرعاية الاجتماعية، إذ تهدف إلى تقديم رعاية طبية واجتماعية ونفسية متكاملة للمريض، من خلال المؤسسات الصحية والخدمات الوقائية والعلاجية.وقد تطورت عبر الزمن من ممارسات بدائية في العصور القديمة إلى علم متخصص في القرن العشرين يربط بين المرض والعوامل الاجتماعية والنفسية ويعزز التكامل بين العلاج والرعاية الاجتماعية(نجاح، ٢٠٢٠م:٥).

**3-الرعاية الاجتماعية الخدمية:** تُعدّ الرعاية الخدمية أحد الجوانب الأساسية في الرعاية الاجتماعية، إذ تهدف إلى تقديم خدمات متنوعة تلبي احتياجات الأفراد والمجتمع بشكل شامل،و كما تشمل مهام القيادة والتوجيه وتنفيذ البرامج الاجتماعية وتحديد الأدوار والمسؤوليات بما يسهم في تحسين الأداء المؤسسي ودعم المستفيدين(هادي، ٢٠١٩م:١٣٧) ، بما يحقق تكامل الأداء وفاعلية الخدمة، ومن أبرز وظائف الرعاية الخدمية التدريب لرفع كفاءة العاملين وتزويدهم بالمهارات اللازمة للتعامل مع المستفيدين، إضافة إلى اختيار الأخصائيين الأكفاء، وكما تسعى إلى إشباع احتياجات الأفراد وفق سياسات المؤسسة، مع تطوير الخدمات باستمرار بما يحقق رضا المستفيدين(هادي، ٢٠١٩م:١٣٩).

**4-انواع الرعاية الاجتماعية في الاسلام:** شملت الرعاية الاجتماعية في الإسلام جميع فئات المجتمع، حيث أكدت الشريعة الإسلامية على مبدأ التكافل والتراحم بين الأفراد دون استثناء، وقد أولت اهتماماً خاصاً باليتامى واللقيط والمطلقة والمرضى والمحتاجين، كما شملت رعاية الجار والعمال والخدم والمسجونين، مع التأكيد على حفظ الكرامة الإنسانية وتعزيز قيم الإحسان والتعاون(صالح، ١٩٨٦م:١١١).

**5-الرعاية الاجتماعية التعليمية:** يواجه أبناء الأسر الفقيرة في المناطق الشعبية ضعفاً في الخدمات التعليمية بسبب انخفاض المستوى المعيشي وقلة فرص التعليم الجيد، مما يدفع بعض الأطفال إلى سوق العمل مبكراً ويزيد من نسب التسرب المدرسي، وقد سعت الرعاية الاجتماعية إلى معالجة ذلك من خلال زيادة عدد المؤسسات التعليمية، إلا أن التوسع الكمي لم يواكبه تحسن نوعي، مما أدى إلى بعض الاختلالات في جودة التعليم وضعف الأساليب البيداغوجية المعتمدة(خواني ليلي، ٢٠١٨م:١٥).

**6-خدمات الرعاية الاجتماعية المتصلة بالسكان:** وهي تسعى إلى تكييف سكان المجتمعات المتكلمة مع الحياة الجديدة واحداث التغييرات الاجتماعية المطلوبة، ويحاول التماسك لهذه المجتمعات.

7-خدمات الرعاية الاجتماعية العمالية: وهي تشمل برامج التوجيه المهني والتدريب والتغذية الصحية والترفيه وتكيف العمال في البيئات الصناعية الجديدة، وبرامج العلاقات الإنسانية في الصناعة والتنظيمات العمالية، والهدف من هذه الخدمات زيادة قدرة العمال على الإنتاج وتحسين أدائهم.

8-خدمات الرعاية الاجتماعية المتصلة بالنواحي القضائية: وتشمل الخدمة الاجتماعية في محاكم الأحوال الشخصية، ومحاكم الأحداث المنحرفين، وتقديم المساعدات القانونية(الغزاوي، ٢٠١٢ م: ١٢).

**المبحث الثاني - التوزيع المكاني للسكان المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م**

تعتبر دراسة التوزيع الجغرافي للسكان أو لفئة محددة منهم من الموضوعات التي يوليها الجغرافيون أهمية كبيرة، لما توفره من معلومات عن التباينات في حجم السكان بين الوحدات الإدارية والمناطق الطبيعية، في ضوء حركة السكان الجغرافية(السعدي، ٢٠٠٢ م: ٧٢)، وتمثل هذه الدراسة نقطة انطلاق أساسية لأي تحليل جغرافي، إذ يتسم التوزيع السكاني بالتغير الزماني والمكاني، نتيجة الطبيعة الانتقالية للسكان وحركتهم المستمرة وتعد هذه الخطوة ضرورية لفهم سلوك الظاهرة وتحليل اتجاهاتها(غارنية، ١٩٧٤ م: ٩)، وتمثل دراسة توزيع السكان في الحيز المكاني إحدى الخصائص الجغرافية الأساسية، نظراً لما تتمتع به من ارتباط مكاني واضح. فالسكان يشكلون أنماطاً توزيعياً تعكس درجة التكيف التي يحققونها مع البيئة ومع بعضهم البعض و كما أن الواقع الجغرافي لتوزيع السكان في أي منطقة يعكس مستوى التطور الاقتصادي والاجتماعي فيها، حيث تتناسب حركة السكان بشكل طردي مع درجة التنمية والتقدم في المنطقة(الحسناوي، ٢٠٠٨ م: ٢٥١).

**أولاً - التوزيع العددي والنسبي و الدرجة المعيارية للسكان المستفيدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م:**

شهد عام ٢٠٢٥ م ارتفاعاً متبايناً في أعداد المستفيدين عما كان عليه الحال في عام ٢٠٢٣ م، وسبب ذلك يعود إلى استمرار تداعيات الأزمات الاقتصادية العالمية وتأثيرها على السوق المحلي، مما أدى إلى ارتفاع تكاليف المعيشة وزيادة معدلات التضخم التي أثرت بشكل مباشر على الفئات الهشة، فضلاً عن التوسع في سياسة الشمول الحكومي لفتح منافذ تسجيل جديدة استوعبت أعداداً أكبر من المشمولين بالرعاية الاجتماعية، إذ بلغ المجموع الكلي للمستفيدين لعام ٢٠٢٥ م (١١٧,٨٥٥) مستفيداً ومستفيدة بحسب بيانات الجدول، وبهذا فهم يمثلون (٥,٤٪) من مجموع المستفيدين في العراق البالغ عددهم (٢,٠٦٤,٨٩٠) مستفيداً، وبزيادة مطلقة عن عام ٢٠٢٣ م بلغت (١٨,٢٢٥) مستفيداً ومستفيدة، ويتضح أن مركز قضاء الديوانية قد احتل المرتبة الأولى بمجموع بلغ (٣١,٧٨٣) مستفيداً وبنسبة بلغت (٢٧,٠٪) كونها منطقة جذب سكاني، يليه في المرتبة الثانية قضاء الحمزة الذي سجل (١٣,٥٧٥) مستفيداً وبنسبة (١١,٥٪)، ثم جاء قضاء الشامية في المرتبة الثالثة بواقع (١٠,٢٥٩) مستفيداً وبنسبة (٨,٧٪)؛ ويرجع هذا الارتفاع ضمن هذه الأفضية الثلاثة إلى كونها تمثل الثقل الحضري والسكاني الأكبر في المحافظة، فضلاً عن كونها مراكز جذب للمهاجرين من الأرياف المحيطة بحثاً عن فرص الحياة والدعم الاجتماعي، أما أدنى مرتبة فقد احتلتها ناحية الصلاحية إذ لا يتجاوز عددهم (٢,٢٥٥) مستفيداً وبنسبة ضئيلة بلغت (١,٩٪)، يسبقها قضاء سومر في المرتبة ما قبل الأخيرة بواقع (٣,٧٥١) مستفيداً وبنسبة (٣,٢٪)، ومن ثم قضاء السنية الذي سجل (٣,٩٨٩) مستفيداً وبنسبة (٣,٤٪).

وعند توزيع المستفيدين باستخدام الدرجة المعيارية يتضح من الجدول (٧) لعام ٢٠٢٥م فقد ظهرت أربعة مستويات تضم الوحدات الإدارية في المحافظة وعلى النحو الآتي:

### 1-المستوى الأول:

وتبلغ الدرجة المعيارية (+٠,٥٠ أكثر) ويضم هذا المستوى وحدتين إداريتين هما (مركز قضاء الديوانية وقضاء الحمزة)، إذ بلغت نسبة المستفيدين في هذين القضاءين (٢٧,٠٪، ١١,٥٪) على التوالي، ويعكس هذا المستوى تركيز الكتلة الأكبر من المستفيدين في المراكز الحضرية الرئيسية التي تمثل ثقل المحافظة السكاني والإداري.

جدول (١) التوزيع العددي والنسبي و الدرجة المعيارية للسكان المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م

السكان المستفيدين			الوحدات الادارية
الدرجة المعيارية	%	العدد	
٣,٤	٢٧,٠	٣١٧٨٣	قضاء الديوانية
-٠,٤	٣,٤	٣٩٨٩	قضاء السنية
-٠,٣	٤,٢	٤٩٩٤	قضاء الشافعية
-٠,٢	٤,٧	٥٥٢١	قضاء الدغارة
٠,٤	٨,٣	٩٧٨٦	قضاء عفاك
-٠,٨	١,٠	١١٨٥	ناحية نفر
-٠,٢	٤,٩	٥٧٦٩	قضاء ال بدير
-٠,٥	٣,٢	٣٧٥١	قضاء سومر
٠,٤	٨,٧	١٠.٢٥٩	قضاء الشامية
٠,٤	٨,٢	٩٦٦٨	قضاء غماس
-٠,٤	٣,٨	٤٤٤٢	قضاء المهناوية
-٠,٧	١,٩	٢٢٥٥	ناحية الصلاحية
٠,٩	١١,٥	١٣٥٧٥	قضاء الحمزة
-٠,٣	٤,٣	٥٠٩٨	قضاء السدير
-٠,٢	٤,٩	٥٧٧٩	قضاء الشنافية
-	١٠٠	١١٧٨٥٥	المحافظة
٧٨٥٧			الوسط الحسابي
٦٩٩٣,٦			الانحراف المعياري

المصدر: جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هيئة الحماية الاجتماعية، قسم محافظة القادسية، بيانات المستفيدين لعام ٢٠٢٥م، (غير منشورة).

### 2-المستوى الثاني:

وتبلغ الدرجة المعيارية (٠,١٠ – ٠,٤٩) ويضم هذا المستوى وحدتين إداريتين هما (قضاء الشامية وقضاء غماس)، إذ بلغت نسبة المستفيدين فيهما (٨,٧٪، ٨,٢٪) على التوالي، وبمجموع عدد مستفيدين بلغ (١٠.٢٥٩، ٩٦٦٨) مستفيداً، وتعد هذه الوحدات قريبة من المتوسط العام للمحافظة مما يدل على توازن نسبي بين حجم السكان وأعداد المشمولين بالرعاية الاجتماعية.

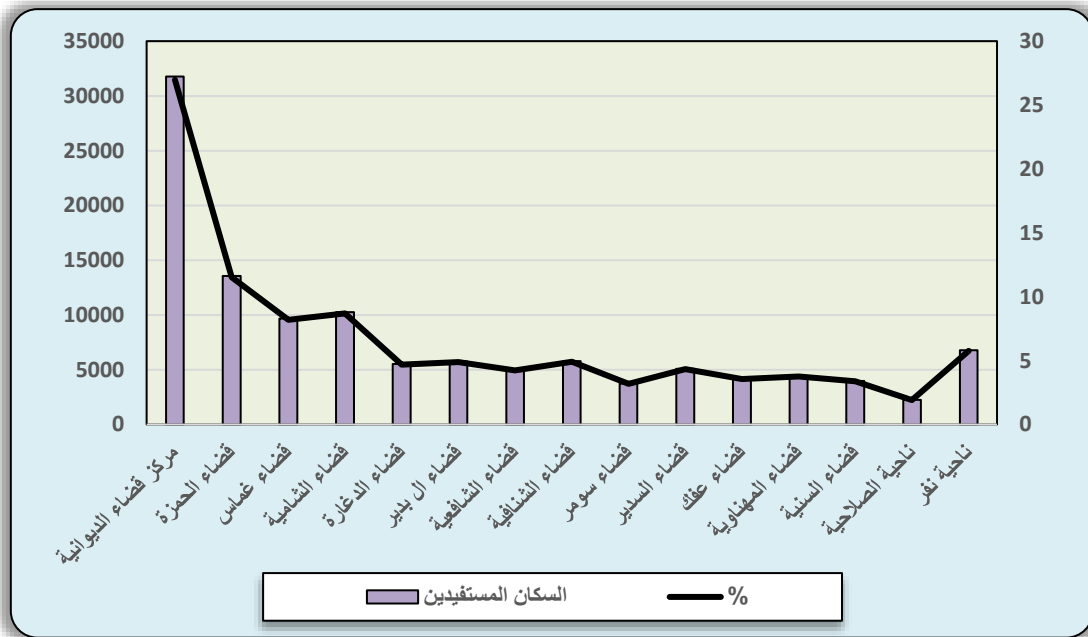
## ٣- المستوى الثالث:

وتبلغ الدرجة المعيارية (-٠,٠١ - ٠,٤٩) ويضم هذا المستوى ست وحدات إدارية هي (ناحية نفر، قضاء الشنافية، قضاء آل بدير، قضاء الدغارة، قضاء السدير، قضاء الشافعية)، إذ بلغت نسب المستفيدين فيها (١,٠٪، ٤,٩٪، ٤,٧٪، ٤,٣٪، ٤,٢٪) على التوالي، وبمجموع عدد مستفيدين بلغ (١١٨٥، ٥٧٧٩، ٥٧٦٩، ٥٥٢١، ٥٠٩٨، ٤٩٩٤) مستفيداً، ويشير هذا المستوى إلى وحدات إدارية يقل فيها عدد المستفيدين عن المتوسط العام للمحافظة بنسب متفاوتة.

## ٤- المستوى الرابع:

وتبلغ الدرجة المعيارية (-٠,٥٠ فأقل) ويضم هذا المستوى خمس وحدات إدارية هي (قضاء عفك، قضاء المهناوية، قضاء سومر، قضاء السنية، ناحية الصلاحية)، إذ بلغت نسب المستفيدين فيها (٣,٨٪، ٣,٢٪، ٣,٤٪، ١,٩٪) على التوالي، وبمجموع عدد مستفيدين بلغ (٩٧٨٧، ٤٤٤٢، ٣٧٥١، ٣٩٨٩، ٢٢٥٥) مستفيداً، ويعزى انخفاض أعداد المستفيدين في هذه الوحدات إلى صغر حجم قاعدتها السكانية وطبيعتها الريفية مقارنة بالمراكز الحضرية الأكبر في المحافظة.

الشكل (١) التوزيع النسبي للسكان المستفيدين في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (١).

ثانياً – التوزيع العددي و النسبي للسكان المستفيدين من الرعاية الاجتماعية بحسب النوع:

يُعد التوزيع العددي والنسبي للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية بحسب النوع من المؤشرات المهمة في الدراسات السكانية والاجتماعية، لما يوفره من فهم لطبيعة الفئات الأكثر اعتماداً على برامج الدعم والحماية الاجتماعية. ويسهم هذا المؤشر في الكشف عن الفروق القائمة بين الذكور والإناث في الاستفادة من خدمات الرعاية، وما يرتبط بها من عوامل اقتصادية واجتماعية كالبطالة والفقر والترمل والإعالة، والتي تتباين آثارها بين الجنسين، وكما أن الجمع بين الأعداد المطلقة والنسب المئوية يتيح صورة أكثر

شمولاً ودقة لحجم المستفيدين الحقيقي والوزن النسبي لكل فئة، الأمر الذي يساعد في تقييم مدى كفاءة برامج الرعاية الاجتماعية وعدالتها في الوصول إلى الفئات المستهدفة. ومن خلال تحليل هذا التوزيع يمكن التعرف على أية فجوات نوعية قد تستدعي تبني سياسات أو برامج خاصة لمعالجتها، فضلاً عن تفسير دلالات ارتفاع نسبة أحد النوعين في ضوء الخصائص الديموغرافية والاقتصادية السائدة في المجتمع.

ويتيح الربط بين التوزيع العددي والنسبي تتبع التغيرات التي تطرأ على بنية المستفيدين عبر الزمن، بما يدعم عملية التخطيط واتخاذ القرار، ويساعد الجهات المعنية على توجيه الموارد والإمكانات بصورة أكثر كفاءة وتوازناً. لذلك لا يقتصر تحليل المستفيدين بحسب النوع على عرض البيانات الإحصائية فحسب، بل يمثل أداة مهمة لفهم الواقع الاجتماعي وقياس مستوى العدالة في منظومة الحماية والرعاية الاجتماعية.

من خلال بيانات الجدول (٢) والشكل (٢) بلغ المجموع الكلي للمستفيدين والمستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م (١١٧,٨٥٥) مستفيداً ومستفيدة، حيث لا يزال الذكور (المستفيدون) يمثلون الكتلة الأكبر بواقع (٨٦,٩٧٦) مستفيداً وبنسبة بلغت (٧٣,٨٪)، بينما بلغ عدد الإناث (المستفيدات) (٣٠,٨٧٩) مستفيدة وبنسبة بلغت (٢٦,٢٪) من إجمالي المحافظة.

وبالتركيز على فئة المستفيدين (الذكور)، يلاحظ أن مركز قضاء الديوانية استمر في احتلال المرتبة الأولى بأعلى عدد بلغ (٢٣,٤٨٠) مستفيداً وبنسبة بلغت (٧٣,٨٪)، يليه قضاء الحمزة بعدد (٩,٨٤٧) مستفيداً وبنسبة (٧٢,٥٪)، ثم قضاء الشامية بواقع (٧,٨١٨) مستفيداً وبنسبة (٧٦,٣٪)، ويعزى هذا التركيز إلى طبيعة هذه الأفضية كأقطاب حضرية تضم النسبة الأكبر من العاطلين عن العمل المسجلين رسمياً، بينما سجل قضاء عفك (٦,١٠٠) مستفيداً وبنسبة (٦٢,٣٪)، وناحية نفر بعدد (٦٤٠) مستفيداً وبنسبة (٥٤,٠٪)، تليها ناحية الصلاحية بعدد (١,٦٦٢) مستفيداً، ويرجع سبب هذا الانخفاض في بعض المناطق إلى تحول جزء من المشمولين إلى عقود وظيفية (مثل عقود وزارة الدفاع) أو اعتماد السكان على النشاطات الزراعية الموسمية.

أما فيما يخص فئة المستفيدات (الإناث)، فقد جاء مركز قضاء الديوانية في مقدمة الوحدات الإدارية بأعلى عدد بلغ (٨,٣٠٣) مستفيدة وبنسبة بلغت (٢٦,١٪)، يليه قضاء الحمزة بعدد (٣,٧٢٨) مستفيدة وبنسبة (٢٧,٤٪)، ثم قضاء عفك الذي سجل (٣,٦٨٧) مستفيدة وبنسبة (٣٧,٧٪)، وناحية نفر بعدد (٥٤٥) مستفيدة وبنسبة (٤٦,٠٪)، ويعود هذا الارتفاع الكبير في نسب النساء ببعض الأفضية إلى تركيز حملات البحث الاجتماعي على فئات الأرامل والمطلقات وذوي الاحتياجات الخاصة من النساء، في حين تذيلت ناحية الصلاحية القائمة بأقل عدد للمستفيدات بلغ (٥٩٣) مستفيدة فقط وبنسبة (٢٦,٣٪)، يسبقها قضاء سومر بعدد (٨٣٣) مستفيدة وبنسبة (٢٢,٢٪)، وهو ما يعكس استمرار الفوارق المكانية بين المراكز والنواحي الطرفية وتأثرها بحجم القاعدة السكانية الكلية لكل وحدة إدارية، ويشير هذا التوزيع إلى وجود تباين مكاني واضح في حجم الاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية داخل المحافظة، الأمر الذي يعكس ارتباطه المباشر بالبنية السكانية ومستوى التركيز الحضري في كل وحدة إدارية.

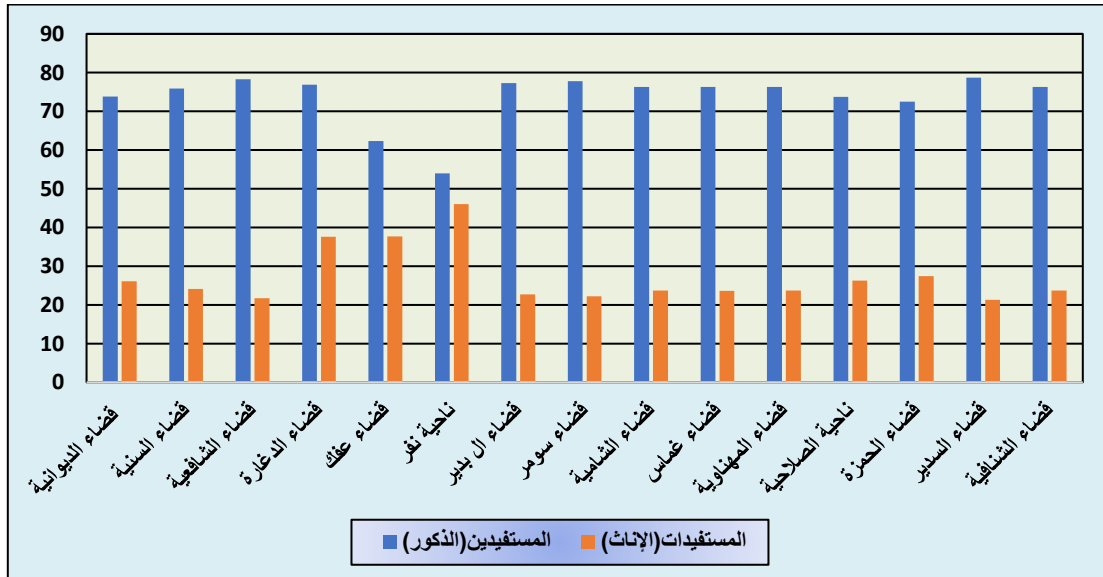
جدول (٢) التوزيع العددي و النسبي للمستفيدين بحسب النوع في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م

الوحدات الإدارية	المستفيدين(الذكور)	%	المستفيدات(الإناث)	%	المجموع	%
------------------	--------------------	---	--------------------	---	---------	---

١٠٠	٣١٧٨٣	٢٦,١	٨٣٠٣	٧٣,٨	٢٣٤٨٠	قضاء الديوانية
١٠٠	٣٩٨٩	٢٤,١	٩٦٣	٧٥,٩	٣٠٢٦	قضاء السنية
١٠٠	٤٩٩٤	٢١,٧	١٠٨٥	٧٨,٣	٣٩٠٩	قضاء الشافعية
١٠٠	٥٥٢١	٣٧,٦	١٢٧١	٧٦,٩	٤٢٥٠	قضاء الدغارة
١٠٠	٩٧٨٧	٣٧,٧	٣٦٨٧	٦٢,٣	٦١٠٠	قضاء عفك
١٠٠	١١٨٥	٤٦,٠	٥٤٥	٥٤,٠	٦٤٠	ناحية نفر
١٠٠	٥٧٦٩	٢٢,٧	١٣٠٩	٧٧,٣	٤٤٦٠	قضاء ال بدير
١٠٠	٣٧٥١	٢٢,٢	٨٣٣	٧٧,٨	٢٩١٨	قضاء سومر
١٠٠	١٠٢٥٩	٢٣,٧	٢٤٤١	٧٦,٣	٧٨١٨	قضاء الشامية
١٠٠	٩٦٦٨	٢٣,٦	٢٢٩١	٧٦,٣	٧٣٧٧	قضاء غماس
١٠٠	٤٤٤٢	٢٣,٧	١٠٥١	٧٦,٣	٣٣٩١	قضاء المهناوية
١٠٠	٢٢٥٥	٢٦,٣	٥٩٣	٧٣,٧	١٦٦٢	ناحية الصلاحية
١٠٠	١٣٥٧٥	٢٧,٤	٣٧٢٨	٧٢,٥	٩٨٤٧	قضاء الحمزة
١٠٠	٥٠٩٨	٢١,٣	١٠٨٦	٧٨,٧	٤٠١٢	قضاء السدير
١٠٠	٥٧٧٩	٢٣,٧	١٣٦٧	٧٦,٣	٤٤١٢	قضاء الشافعية
١٠٠	١١٧٨٥٥	٢٥,٩	٣٠٥٥٣	٧٤,١	٨٧٣٠٢	المحافظة

المصدر : وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة الحماية الاجتماعية، قسم محافظة القادسية، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.

الشكل (٢) التوزيع النسبي للمستفيدين بحسب النوع في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٢).

ثالثا - التوزيع البيئي للسكان المستفيدين بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م:



## تمهيد

يُقصد بالتوزيع البيئي تصنيف السكان بحسب نمط إقامتهم إلى سكان الحضر وسكان الريف، بهدف بيان خصائصهم السكانية والاجتماعية. وتختلف معايير هذا التصنيف بين الدول وفق عدد السكان أو الكثافة السكانية أو التقسيمات الإدارية أو طبيعة النشاط الاقتصادي السائد (محمد، ٢٠٠٤م: ١٥٢).

يُعرف الريف بأنه المناطق التي يعتمد سكانها بصورة أساسية على النشاط الزراعي وما يرتبط به من أعمال، في حين يُقصد بالحضر السكان المقيمون في المدن والمراكز الحضرية التي تتنوع فيها الأنشطة الاقتصادية والخدمية. وقد شهدت المدن نمواً متسارعاً منذ أواخر القرن الثامن عشر نتيجة الثورة الصناعية وتطور وسائل النقل وزيادة الإنتاج الزراعي وتحسن الظروف الأمنية والسياسية (السعدي، ٢٠٠٢م: ٣٧٢).

أسهمت التحولات الاقتصادية والاجتماعية في تقليص الفوارق بين أنماط الحياة في الريف والحضر، وأصبح التمييز بينهما أقل وضوحاً مما كان عليه سابقاً. وفي العراق يُعتمد المعيار الإداري في هذا التصنيف، إذ يُعد المقيمون داخل الحدود البلدية من سكان الحضر، بينما يُصنف المقيمون خارجها ضمن سكان الريف (طشحيل، ٢٠٢٠م: ٢٦)، ويترك التوزيع السكاني في الماضي تأثيراً واضحاً في أنماط التوزيع الحالية والمستقبلية، إذ أسهمت العوامل التاريخية في نشوء مراكز التجمع السكاني واستمرارها وتطورها عبر الزمن (الحديثي، ٢٠١١م: ٦٦٧)، ومن خلال معطيات جدول (٣) الخاص بالتوزيع البيئي لسكان الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م يتضح أن هناك تبايناً واضحاً بين الأفضية والنواحي من حيث عدد المستفيدين في الحضر والريف، إذ بلغ مجموع المستفيدين في الحضر (٩٠١٤٧) نسمة بنسبة (٧٦,٥٪) من مجموع المستفيدين بالمحافظة، مقابل (٢٧٧٠٨) نسمة في الريف بنسبة (٢٣,٥٪)، ويعكس ذلك تركيز أغلب المستفيدين في المراكز الحضرية بسبب توفر الخدمات والبنية التحتية وفرص العمل المستمرة، بينما يسجل الريف نسبة أقل من المستفيدين نتيجة اعتماد السكان على النشاط الزراعي كمصدر رئيس للمعيشة، في مركز قضاء الديوانية بلغ عدد المستفيدين الكلي (٣١٧٨٣) نسمة، منهم (٣٠٨٢٣) في الحضر بنسبة (٩٧,٠٪) و(٩٦٠) في الريف بنسبة (٣,٠٪)، ويعود السبب في ارتفاع عدد المستفيدين في الحضر إلى كونه مركز المحافظة وتركز المؤسسات الحكومية والخدمات الأساسية والتعليمية والصحية فيه، مما يجذب السكان للاستفادة من برامج الرعاية الاجتماعية. أما قضاء الحمزة فقد بلغ عدد المستفيدين الكلي (١٣٥٧٥) نسمة، منهم (٩٣٥٠) في الحضر بنسبة (٦٨,٩٪) و(٤٢٢٥) في الريف بنسبة (٣١,١٪)، ويعزى هذا التوزيع إلى وجود المراكز الحضرية والخدمات الأساسية في الحضر مقابل انتشار النشاط الزراعي في الريف. وفي قضاء غماس بلغ عدد المستفيدين (٩٦٦٨) نسمة، منهم (٨٤٩٦) في الحضر بنسبة (٨٧,٩٪) و(١١٧٢) في الريف بنسبة (١٢,١٪)، ويعود ذلك إلى تركيز الخدمات والمرافق الحضرية في المركز الحضري للقضاء وارتفاع الكثافة السكانية فيه، بينما يضم الريف عدداً أقل من المستفيدين نتيجة محدودية الخدمات وصغر الكتل السكانية. أما قضاء الشامية فقد بلغ عدد المستفيدين (١٠٢٥٩) نسمة، منهم (٦٧٧٥) في الحضر بنسبة (٦٦,٠٪) و(٣٤٨٤) في الريف بنسبة (٣٤,٠٪). ويعزى هذا التباين إلى وجود مراكز حضرية صغيرة نسبياً حولها مناطق ريفية تعتمد على الزراعة، أما في أفضية (الدغارة، آل بدير، الشافعية، الشنافية، سومر، السدير، عفك، المهناوية، السنية، وناحية الصلاحية) ولوحظ تباين في نسب الحضر والريف إذ تميل بعض الأفضية (الدغارة والسدير) إلى تفوق الريف على الحضر بسبب اتساع المساحات الزراعية وقلة الكثافة السكانية في المراكز الحضرية بينما تبرز نسبة الحضر في أفضية مثل الشافعية والشنافية نتيجة تركيز الخدمات والبنية

التحتية فيها، أذ أن التوزيع البيئي للسكان المستفيدين يتفاوت بين الريف والحضر في المحافظة ولعدة أسباب منها، سبب تركهم في المناطق الحضرية عن الريفية مثلاً؛ بسبب توفر الخدمات وسعة المساحة وتوفر فرص العمل هذه عوامل جاذبه لتركهم كما ان المناطق الريفية بسبب سعة مساحة الأراضي الزراعية في تلك المناطق جعلها تجذب هذه الفئات للعمل في النشاط الزراعي؛ وكونه مورد اقتصادي في ظل عدم توفر فرص العمل، وبالتالي فإنها مورداً لهم يحسن الوضع المعيشي لهم فضلاً عن الإعانة الاجتماعية من هيئة الرعاية الاجتماعية وأغلب الفئات المستفيدة ممن تزاوّل مهنة الزراعة او باقي الحرف الأخرى كالنجارة او الحدادة او اي مهنة اخرى ليست على نطاق حكومي تبقى فئات مستفيدة وهم من الفئات ذوي الدخل المحدود.

جدول(٣) التوزيع البيئي للسكان المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م

الوحدات الإدارية	السكان الحضر		السكان الريف		المجموع	%
	العدد	%	العدد	%		
قضاء الديوانية	٣٠٨٢٣	٩٧,٠	٩٦٠	٣,٠	٣١٧٨٣	١٠٠
قضاء السنية	٣٤٦٤	٨٦,٨	٥٢٥	١٣,٢	٣٩٨٩	١٠٠
قضاء الشافعية	٣٩٤٩	٧٩,١	١٠٤٥	٢٠,٩	٤٩٩٤	١٠٠
قضاء الدغارة	٢٧٠٨	٤٩,٠	٢٨١٣	٥١,٠	٥٥٢١	١٠٠
قضاء عفاك	٣٨٠٠	٣٨,٨	٥٩٨٧	٦١,٢	٩٧٨٧	١٠٠
ناحية نفر	٥٥٠	٤٦,٤	٦٣٥	٥٣,٦	١١٨٥	١٠٠
قضاء ال بدير	٣٦٠٤	٦٢,٥	٢١٦٥	٣٧,٥	٥٧٦٩	١٠٠
قضاء سومر	٢٥٩٩	٦٩,٣	١١٥٢	٣٠,٧	٣٧٥١	١٠٠
قضاء الشامية	٦٧٧٥	٦٦,٠	٣٤٨٤	٣٤,٠	١٠٢٥٩	١٠٠
قضاء غماس	٨٤٩٦	٨٧,٩	١١٧٢	١٢,١	٩٦٦٨	١٠٠
قضاء المهناوية	٢٨٢١	٦٣,٥	١٦٢١	٣٦,٥	٤٤٤٢	١٠٠
ناحية الصلاحية	١٥٩٠	٧٠,٥	٦٦٥	٢٩,٥	٢٢٥٥	١٠٠
قضاء الحمزة	٩٣٥٠	٦٨,٩	٤٢٢٥	٣١,١	١٣٥٧٥	١٠٠
قضاء السدير	٢١١٦	٤١,٥	٢٩٨٢	٥٨,٥	٥٠٩٨	١٠٠
قضاء الشافعية	٥١٧١	٨٩,٥	٦٠٨	١٠,٥	٥٧٧٩	١٠٠
المحافظة	٨٧٨١٦	٧٤,٥	٣٠٠٣٩	٢٥,٥	١١٧٨٥٥	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق وزارة العمل والشؤون الاجتماعية هيئة الحماية الاجتماعية، قسم محافظة القادسية، بيانات المستفيدين لعام ٢٠٢٥م، (غير منشورة).

يتضح مما تقدم بأن هناك تبايناً واضحاً في أعداد المستفيدين الذكور والإناث بين الحضر والريف، وزيادة نسبة عند الذكور على الإناث؛ وذلك لتباين الحجم السكاني كما أن لكل من الحضر والريف طابع يختلف عن الآخر والحياة العصرية تتفوق في الحضر عن الريف فيزداد فيها حجم السكان، والموروث الحضاري للريف نجدة أكثر تمسكاً بالعادات والتقاليد العشائرية عن الحضر، كما أن أغلب الأسر يكون فيها رب الأسرة من الذكور ويكون التسجيل في شبكة الرعاية الاجتماعية باسم الرجل وليس المرأة بوصفه رب الأسرة خاصة في الريف كل هذه العوامل ادت الى تباين الأعداد بين الريف والحضر ذكوراً وإناث.

## المبحث الثالث - التوزيع المكاني للفئات المستفيدة من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام

٢٠٢٥م

يُعد التوزيع المكاني للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية مؤشراً مهماً لفهم أنماط انتشار الفئات المشمولة بالدعم الحكومي ومستويات تركيزها في الوحدات الإدارية المختلفة ويتناول هذا التوزيع قسماً لحماية الرجال والمرأة مع تحليل أسباب الشمول وتباينها جغرافياً بما يوضح طبيعة التوزيع داخل المحافظة.

## أولاً - التوزيع العددي و النسبي لفئة الذكور المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام 2025م:

شهد عام ٢٠٢٥م ارتفاعاً ملحوظاً في أعداد الذكور المشمولين بشبكة الحماية الاجتماعية ويُعزى ذلك إلى توجه الدولة نحو توسيع قاعدة المستفيدين وتوفير الدعم المالي للأسر التي لم تكن مشمولة بالإعانات الحكومية في السنوات السابقة. إذ بلغ عدد المستفيدين الذكور (٨٦٩٨٢) مستفيداً، مسجلاً زيادة مطلقة قدرها (٤٨١٨٥) مستفيداً، وتباين توزيع المستفيدين بحسب سبب المنح على مستوى محافظة القادسية، حيث احتلت فئة الأسر المعدومة الدخل المرتبة الأولى بنسبة (٨٧,١٪) من إجمالي المستفيدين، الأمر الذي يعكس تركيز برامج الحماية الاجتماعية على دعم الأسر الأشد فقراً والتي تفتقر إلى مصدر دخل ثابت. وجاءت فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة في المرتبة الثانية بنسبة (٨,٨٪)، مما يدل على الاهتمام المتزايد بتوفير الدعم لهذه الفئة وتحسين ظروفها المعيشية، أما فئة الطلاب المتزوجين فقد حلت في المرتبة الثالثة بنسبة (٣,٧٪)، تلتها فئة أسر النزلاء أو المودعين بنسبة (٠,٣٪)، ثم فئة الأيتام بنسبة (٠,١٪)، في حين سجلت فئة العاجزين أدنى نسبة بلغت (٠,٠٪)، وتشير هذه النتائج إلى أن برامج الحماية الاجتماعية خلال عام ٢٠٢٥م ركزت بصورة رئيسة على الفئات الأكثر احتياجاً من الناحيتين الاقتصادية والصحية، ولاسيما الأسر المعدومة الدخل، في مقابل محدودية أعداد المستفيدين ضمن الفئات الأخرى على مستوى المحافظة.

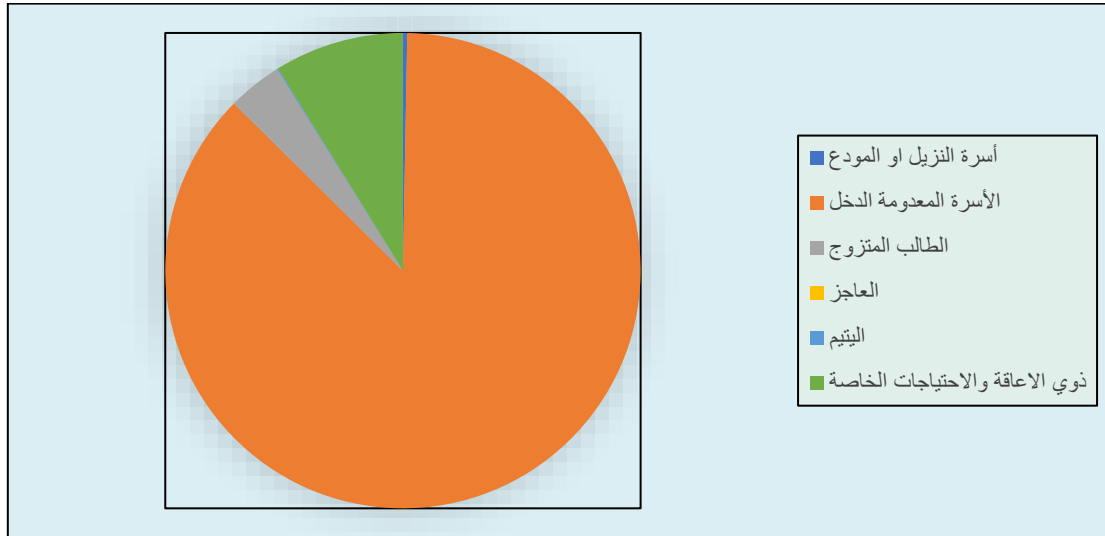
## جدول (٤) التوزيع العددي و النسبي لفئة الذكور المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية

لعام ٢٠٢٥م

الفئات	العدد (نسمة)	%
أسرة النزلي او المودع	٢٥٣	٠,٣
الأسرة المعدومة الدخل	٧٥٧٨٠	٨٧,١
الطالب المتزوج	٣٢٠١	٣,٧
العاجز	١٠	٠,٠
اليتيم	٧٨	٠,١
نوبي الاعاقة والاحتياجات الخاصة	٧٦٦٠	٨,٨
المجموع	٨٦٩٨٢	١٠٠

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية للرجال، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م

الشكل (٣) التوزيع العددي و النسبي لفئة الذكور المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٤).

أما على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة القادسية توضح الجدول (٥):

#### ١- فئة أسرة النزيل أو المودع:

بلغ مجموع المستفيدين ضمن هذه الفئة على مستوى المحافظة (٢٥٣) مستفيداً بنسبة (١,٠)٪ من إجمالي المستفيدين الذكور. وقد تركز العدد الأكبر في مركز قضاء الديوانية بعدد (٦٠) مستفيداً بنسبة (٠,٢)٪، تلاه قضاء الحمزة بعدد (٢٥) مستفيداً بنسبة (٠,٣)٪، ثم قضاء الشامية بعدد (٢٢) مستفيداً بنسبة (٠,٣)٪، وقضاء غماس بعدد (٢٠) مستفيداً بنسبة (٠,٣)٪. كما سجلت أقضية سومر (١٨) بنسبة (٠,٥)٪، والشنافية (١٥) بنسبة (٠,٣)٪، والشافعية (١٤) بنسبة (٠,٣)٪، والدغارة (١٣) بنسبة (٠,٢)٪، والبدير (١٢) بنسبة (٠,٢)٪، والسدير (٩) بنسبة (٠,٣)٪، وعفك (٨) بنسبة (٠,٣)٪، والسنية (٧) بنسبة (٠,٣)٪، إضافة إلى ناحيتي الصلاحية (١٠) بنسبة (٠,٧)٪ ونفر (١٠) بنسبة (١,٠)٪.

#### ٢- فئة الأسر المعدومة الدخل:

بلغ مجموع المستفيدين (٧٥٧٨٠) مستفيداً بنسبة (٨٧,٠)٪ من إجمالي المستفيدين الذكور في المحافظة. وقد سجل مركز قضاء الديوانية (٢٢٥٠٠) بنسبة (٨٧,٦)٪، وقضاء الحمزة (٨٥٠٠) بنسبة (٨٧,١)٪، وقضاء غماس (٦٢٠٠) بنسبة (٨٥,٦)٪، وقضاء الشامية (٥٨٠٠) بنسبة (٨٦,٠)٪، وقضاء الدغارة (٥١٠٠) بنسبة (٨٦,٨)٪، والبدير (٤٤٠٠) بنسبة (٨٦,٥)٪، والشافعية (٤١٠٠) بنسبة (٨٧,٦)٪، والشنافية (٣٩٠٠) بنسبة (٨٨,٣)٪، وسومر (٣٥٠٠) بنسبة (٨٧,٩)٪، والسدير (٣١٠٠) بنسبة (٨٨,٠)٪، وعفك (٢٧٠٠) بنسبة (٨٨,١)٪، والمهناوية (٢١٥٠) بنسبة (٨٦,٩)٪، والسنية (١٨٠٠) بنسبة (٨٧,٠)٪، وناحية الصلاحية (١٢٠٠) بنسبة (٨٧,٣)٪، وناحية نفر (٨٣٠) بنسبة (٨٣,٥)٪.

#### ٣- فئة الطالب المتزوج:

بلغ مجموع المستفيدين (٣٢٠١) مستفيداً بنسبة (٣,٧)٪ من إجمالي المستفيدين الذكور. وقد سجل مركز قضاء الديوانية (٩٥٠) بنسبة (٣,٧)٪، وقضاء الحمزة (٣٥٠) بنسبة (٣,٦)٪، وقضاء غماس (٣١٠) بنسبة (٣,٠)٪.

بنسبة (٤,٣٪)، وقضاء الشامية (٢٤٠) بنسبة (٣,٦٪)، والدغارة (٢٢٠) بنسبة (٣,٧٪)، والبدير (١٨٠) بنسبة (٣,٥٪)، والشافعية (١٥٠) بنسبة (٣,٢٪)، والشنافية (١٤٠) بنسبة (٣,٢٪)، وسومر (١٣٠) بنسبة (٣,٣٪)، والسدير (١٢٠) بنسبة (٣,٤٪)، وعفك (١١٠) بنسبة (٣,٦٪)، والمهالوية (١٠٠) بنسبة (٤,٠٪)، والسنية (٩٠) بنسبة (٤,٣٪)، وناحية الصلاحية (٥١) بنسبة (٣,٧٪)، وناحية نفر (٦٠) بنسبة (٦,٠٪).

جدول (٥) التوزيع المكاني (العددي و النسبي) لفئة الذكور المستفيدين من الرعاية الاجتماعية حسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م

الوحدة الإدارية	أسرة النزول او المودع		الأسرة المعدومة الدخل		الطالب المتزوج		العاجز		اليتم		نوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة		المجموع %
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
قضاء الديوانية	٦٠	٠,٢	٢٢٥	٨٧,٦	٩٥٠	٣,٧	٢	٠,٠١	٢٠	٠,٠١	٢١٥	٨,٤	٢٥٦٨
قضاء السنية	٧	٠,٣	١٨٠	٨٧,٠	٩٠	٤,٣	٠	٠,٠	٢	٠,٠١	١٧٠	٨,٢	٢٠٦٩
قضاء الشافعية	١٤	٠,٣	٤١٠	٨٧,٦	١٥٠	٣,٢	٠	٠,٠	٧	٠,٠١	٤١٠	٨,٨	٤٦٨١
قضاء الدغارة	١٣	٠,٢	٥١٠	٨٦,٨	٢٢٠	٣,٧	١	٠,٠١	٤	٠,٠١	٥٤٠	٩,٢	٥٨٧٨
قضاء عفك	٨	٠,٣	٢٧٠	٨٨,١	١١٠	٣,٦	١	٠,٠١	٦	٠,٠٢	٢٤٠	٧,٨	٣٠٦٥
ناحية نفر	١٠	١,٠	٨٣٠	٨٣,٥	٦٠	٦,٠	٢	٠,٠٢	٢	٠,٠٢	٩٠	٩,١	٩٩٤
قضاء ال بدير	١٢	٠,٢	٤٤٠	٨٦,٥	١٨٠	٣,٥	٠	٠,٠	٦	٠,٠١	٤٩٠	٩,٦	٥٠٨٨
قضاء سومر	١٨	٠,٥	٣٥٠	٨٧,٩	١٣٠	٣,٣	٠	٠,٠	٢	٠,٠١	٣٣٠	٨,٣	٣٩٨٠
قضاء الشامية	٢٢	٠,٣	٥٨٠	٨٦,٠	٢٤٠	٣,٦	١	٠,٠١	٤	٠,٠١	٦٨٠	١٠,١	٦٧٤٧
قضاء غماس	٢٠	٠,٣	٦٢٠	٨٥,٦	٣١٠	٤,٣	١	٠,٠١	٥	٠,٠١	٧١٠	٩,٨	٧٢٤٦
قضاء	١٠	٠,٣	٢١٥	٨٦,٠	١٠٠	٤,٠	٠	٠,٠	٣	٠,٠٣	٢١٠	٨,٥	٢٤٧٣

المهنة	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤	١٥	١٦
ناحية الصلاحية	١٠	٠	٧	٠	٣	٠	١	٠	٧	٠	٥١	٨٧	١٢٠
قضاء الحمزة	٢٥	٠	٣	٠	٨	٠	١	٠	٦	٠	٣٥٠	٨٧	٨٥٠
قضاء السدير	٩	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٤	٠	١٢٠	٨٨	٣١٠
قضاء الشافعية	١٥	٠	٣	٠	٣	٠	٠	٠	٢	٠	١٤٠	٨٨	٣٩٠
المحافظة	٢٥	١	٧٨	٠	٧٨	٠	١٠	٠	٣	٠	٣٢٠	٨٧	٧٥٧

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية للرجال، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م

#### ٤- فئة العاجز:

بلغ مجموع المستفيدين ضمن هذه الفئة (١٠) مستفيدين بنسبة (٠,٣٪) من إجمالي المستفيدين الذكور، حيث سجل مركز قضاء الديوانية (٢) مستفيدين بنسبة (٠,١٪)، ولم تسجل بقية الوحدات الإدارية حالات ضمن هذه الفئة.

#### ٥- فئة اليتيم:

بلغ مجموع الأيتام (٧٨) مستفيداً بنسبة (٠,١٪) من إجمالي المستفيدين الذكور. وقد سجل مركز قضاء الديوانية (٢٠) مستفيداً بنسبة (٠,١٪)، تلاه قضاء الحمزة (٨) مستفيدين، وقضاء الشافعية (٧) مستفيدين، وقضاء البدير (٦) مستفيدين، وقضاء عفك (٦) مستفيدين، وقضاء غماس (٥) مستفيدين، بينما توزعت بقية الحالات بأعداد محدودة في باقي الوحدات الإدارية.

#### ٦- فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة:

بلغ مجموع المستفيدين (٧٦٦٠) مستفيداً بنسبة (٨,٣٪) من إجمالي المستفيدين الذكور. وقد سجل مركز قضاء الديوانية (٢١٥٠) مستفيداً بنسبة (٨,٤٪)، وقضاء الحمزة (٨٨٠) مستفيداً بنسبة (٩,٠٪)، وقضاء غماس (٧١٠) مستفيدين بنسبة (٩,٨٪)، وقضاء الشامية (٦٨٠) مستفيداً بنسبة (١٠,١٪)، وقضاء الدغارة (٥٤٠) مستفيداً بنسبة (٩,٢٪)، وقضاء البدير (٤٩٠) مستفيداً بنسبة (٩,٦٪)، وقضاء الشافعية (٤١٠) مستفيدين بنسبة (٨,٨٪)، وقضاء الشافعية (٣٦٠) مستفيداً بنسبة (٨,١٪)، وقضاء سومر (٣٣٠) مستفيداً بنسبة (٨,٣٪)، وقضاء السدير (٢٩٠) مستفيداً بنسبة (٨,٢٪)، وقضاء عفك (٢٤٠) مستفيداً بنسبة (٧,٨٪)، وقضاء المهناوية (٢١٠) مستفيدين بنسبة (٨,٥٪)، وقضاء السنية (١٧٠) مستفيداً بنسبة (٨,٢٪)، وناحية الصلاحية (١١٠) مستفيدين بنسبة (٨,٠٪)، وناحية نهر (٩٠) مستفيداً بنسبة (٩,١٪).

ثانياً - التوزيع العددي و النسبي لفئة الإناث المستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م:

القسم المسؤول عن المستفيدات من شبكة الرعاية الاجتماعية هو قسم حماية المرأة، ويقدم هذا القسم خدماته لمجموعة من الفئات المشمولة وفق الآليات المعتمدة في البرنامج وتشمل هذه الفئات (الأرامل والمطلقات، وزوجات المفقودين، وكبيرات السن، والمهجورات، والأيتام من الإناث، والعوانس، بالإضافة إلى زوجات النزلاء)، و يهدف القسم من خلال هذه الخدمات إلى توفير الدعم المالي والاجتماعي للفئات الأكثر ضعفاً في المجتمع، والمساعدة في تحسين مستوى معيشتهم، وتخفيف الأعباء الاقتصادية الناتجة عن فقدان معيل الأسرة أو الظروف الاجتماعية الصعبة و كما يسعى البرنامج إلى تمكين المرأة من مواجهة التحديات المعيشية اليومية من خلال شبكة دعم متكاملة تشمل المساعدات النقدية والدعم الاجتماعي والخدمات الإرشادية، ما يساهم في تعزيز الاستقرار الأسري والاجتماعي لهذه الفئات في محافظة القادسية.

### 3-التوزيع العددي و النسبي لفئة الإناث المستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م:

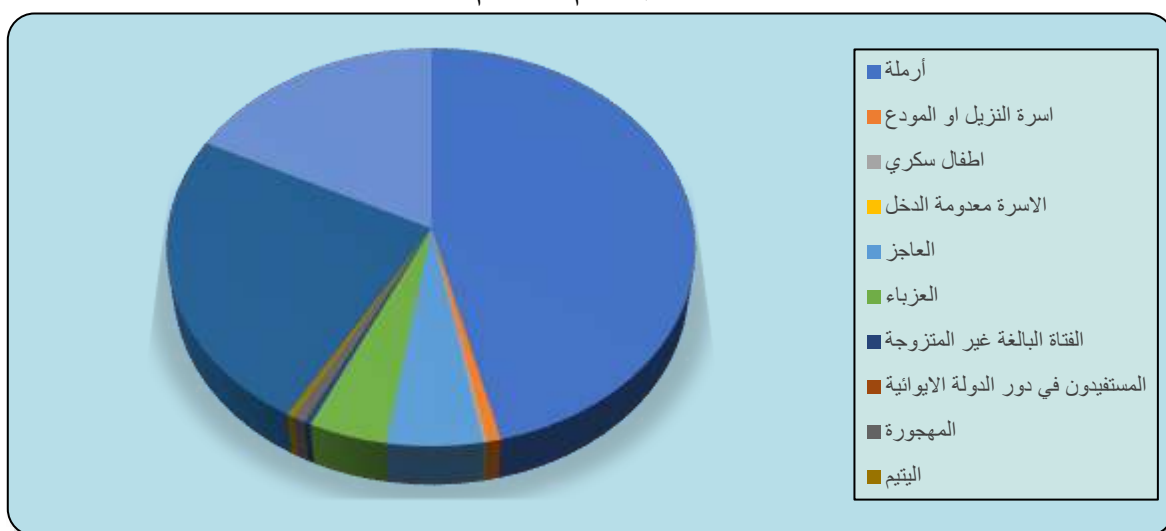
من خلال بيانات الجدول (٦) والشكل (٤) نلاحظ أن مجموع الإناث المستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥م بلغ (٢٨٣٣٣) امرأة، حيث تتوزع هذه الفئات المتنوعة من المستفيدات بحسب حاجات كل فئة وأولويات الدعم التي توفرها الدولة، إذ تصدرت فئة الأرامل قائمة الفئات بعدد بلغ (١٣٠٨١) امرأة، أي ما نسبته (٤٦,٢٪) من إجمالي المستفيدات، ويعكس هذا العدد الكبير الاهتمام بهذه الفئة لكونها تتحمل مسؤولية إعالة الأسرة بعد فقدان المعيل، وبالتالي فهي الفئة الأكثر حاجة للدعم الاجتماعي، وتأتي بعد ذلك فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة بعدد بلغ (٦٨١٩) امرأة بنسبة (٢٤,٠٪)، مما يدل على تركيز الدولة على توفير الدعم للأشخاص الذين يواجهون صعوبات جسدية أو عقلية تمنعهم من العمل أو المشاركة الكاملة في المجتمع، وهي نسبة مرتفعة مقارنة ببقية الفئات، الأمر الذي يعكس أولوية هذه الفئة في برامج الرعاية الاجتماعية، أما فئة المطلقات فقد جاءت في المرتبة الثالثة بعدد بلغ (٤٩٧١) امرأة وبنسبة (١٧,٥٪)، وتُعد هذه النسبة مرتفعة نسبياً، مما يعكس الحاجة إلى دعم النساء اللاتي فقدن دعم الزوج أو يعانين من ظروف اقتصادية صعبة بعد الطلاق، وجاءت فئة العازبات في المرتبة الرابعة بعدد بلغ (١٢٣٨) امرأة بنسبة (٤,٤٪)، وهو عدد يعكس وجود شريحة من النساء غير المتزوجات تحتاج إلى دعم محدود نسبياً مقارنة بالفئات الأكثر هشاشة مثل الأرامل والمطلقات، أما فئة العاجزات فقد بلغ عدد المستفيدات (١٥٢٦) امرأة بنسبة (٥,٤٪)، وتوضح هذه الأرقام اهتمام الدولة بالأشخاص الذين يواجهون إعاقات أو ظروفًا تمنعهم من العمل، إلا أن نسبتهم جاءت أقل من فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة لأنها تقتصر على النساء اللواتي لا يملكن أي مصدر دخل إضافي، في حين بلغت أعداد المستفيدات في دور الدولة الإيوائية (٦) نساء بنسبة (٠,٠٪) تقريباً، كما بلغ عدد المستفيدات ضمن فئة الأسرة معدومة الدخل (٦) نساء أيضاً. أما فئة أطفال السكري فقد بلغ عدد المستفيدات فيها (٤٠) امرأة بنسبة (٠,١٪)، وفئة اليتيم (١٠٨) نساء بنسبة (٠,٤٪)، وفئة الفتاة البالغة غير المتزوجة (١٠٦) نساء بنسبة (٠,٤٪)، في حين بلغ عدد المستفيدات من فئة زوجة المفقود (١٥) امرأة بنسبة (٠,١٪)، وتعكس هذه الأعداد محدودة حجم هذه الفئات ضمن شبكة الرعاية الاجتماعية في المحافظة، أو انخفاض مستوى احتياجاتها مقارنة بالفئات الأخرى مثل الأرامل وذوي الإعاقة والمطلقات. أما فئة المهجورات فقد بلغ عدد المستفيدات فيها (١٩٥) امرأة بنسبة (٠,٧٪)، وهي تمثل شريحة محدودة تتلقى الدعم نتيجة ظروفها الاجتماعية الخاصة، وذلك ضمن السياسات التي تستهدف الفئات النسوية الأكثر حاجة للدعم والرعاية الاجتماعية في المحافظة.

جدول (٦) التوزيع العددي و النسبي لفئة الإناث المستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م

الفئات	العدد (نسمة)	%
أرملة	١٣٠٨١	٤٦,٢
اسرة النزيل او المودع	٢٢٢	٠,٨
اطفال سكري	٤٠	٠,١
الاسرة معدومة الدخل	٦	٠,٠٢
العاجز	١٥٢٦	٥,٤
العزباء	١٢٣٨	٤,٤
الفتاة البالغة غير المتزوجة	١٠٦	٠,٤
المستفيدون في دور الدولة الايوائية	٦	٠,٠٢
المهجورة	١٩٥	٠,٧
اليتيم	١٠٨	٠,٤
نوي الاعاقة والاحتياجات الخاصة	٦٨١٩	٢٤
زوجة المفقود	١٥	٠,١
مطلقة	٤٩٧١	١٧,٥
<b>المجموع</b>	<b>٢٨٣٣٣</b>	<b>١٠٠</b>

المصدر: جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية للإناث، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥ م.

الشكل (٤) التوزيع العددي و النسبي لفئة الإناث المستفيدات من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات الجدول (٦).

أما على مستوى الوحدات الادارية لمحافظة القادسية توضح الجدول (٧) ان نسب المستفيدات الإناث تتباين بين وحدة ادارية واخرى:

**أ- فئة الأرامل:** يتضح من بيانات الجدول أن فئة الأرامل تعد من أكبر الفئات المستفيدة من الإعانة، إذ بلغ مجموعهن في المحافظة (١٣,٠٨١) أرملة بنسبة (٤٦,٠٪). وتصدر قضاء المهناوية المرتبة الأولى بنسبة (٧٧,٢٪) من مجموع المستفيدات فيه، تلاه قضاء السنية بنسبة (٥٥,٢٪)، ثم قضاء الحمزة بنسبة (٥٤,٠٪)، بينما جاء قضاء غماس بنسبة (٥٣,٥٪)، ثم قضاء الشامية بنسبة (٥١,٢٪). وعلى التوالي سجلت ناحية الصلاحية (٥٠,٢٪)، وناحية نفر (٤٩,٣٪)، وقضاء الدغارة (٤٩,٠٪)، في حين سجلت الأفضية الأخرى نسباً متفاوتة وصولاً إلى قضاء السدير الذي سجل أدنى نسبة بلغت (٢٢,٦٪).

**ب- فئة أسر النزير أو المودع:** بلغ مجموع هذه الفئة في المحافظة (٢٢٢) أسرة بنسبة (٠,٧٨٪). وقد سجلت ناحية الصلاحية أعلى نسبة بلغت (٥,٥٪)، تلتها قضاء عفك بنسبة (٤,١٪)، ثم ناحية نفر بنسبة (٣,٦٪). كما سجلت بعض الأفضية نسباً أقل مثل قضاء سومر (١,٥٪)، وقضاء الشافية (٠,٨٪)، وقضاء الدغارة (٠,٧٪)، بينما سجل مركز قضاء الديوانية وقضاء الشامية نسباً بحدود (٠,٥٪).

**ج- فئة الأطفال السكري:** بلغ مجموع هذه الفئة (٤٠) حالة فقط بنسبة (٠,٠١٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء السنية بلغت (٠,٢٧٪)، وعلى التوالي سجل مركز قضاء الديوانية (٠,٠٣٪) وقضاء الشامية (٠,٠٢٪)، في حين لم تسجل معظم الوحدات الإدارية أي حالات ضمن هذه الفئة.

**خ- فئة العاجزين:** بلغ مجموع العاجزين في المحافظة (١,٥٢٦) امرأة بنسبة (٥,٠٪). وقد سجلت ناحية الصلاحية أعلى نسبة بلغت (١١,٠٪)، تلتها قضاء الدغارة بنسبة (٧,٨٪)، ثم قضاء آل بدير بنسبة (٧,٧٪)، وقضاء عفك بنسبة (٧,٨٪). كما سجل مركز قضاء الديوانية نسبة (٥,٠٪)، وقضاء السدير نسبة (٢,٨٪)، في حين سجل قضاء المهناوية أدنى نسبة بلغت (١,٢٪).

**هـ- فئة العزاب:** بلغ مجموع هذه الفئة في المحافظة (١,٢٣٨) امرأة بنسبة (٤,٠٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء سومر بلغت (١٠,٨٪)، تلاه قضاء عفك بنسبة (٩,٠٪)، ثم قضاء السنية بنسبة (٨,٥٪). كما سجلت أفضية الشافية والشافية نسباً تراوحت بين (٦,٠٪ - ٦,٦٪)، بينما سجل قضاء المهناوية نسبة (٥,٠٪).

**و- فئة الفتاة البالغة غير المتزوجة:** بلغ مجموع هذه الفئة (١٠٦) حالة بنسبة (٠,٣٧٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء السدير بلغت (٠,٥٦٪)، تلتها قضاء الشافية بنسبة (٠,٤٧٪)، في حين سجلت بقية الأفضية نسباً منخفضة تراوحت بين (٠,٢٦٪ - ٠,٤٠٪).

**ح- فئة المستفيدين في دور الدولة الإيوائية:** بلغ مجموع هذه الفئة (٦) حالات فقط بنسبة (٠,٠٢٪). وقد ظهرت حالات محدودة في بعض الأفضية مثل قضاء السدير وقضاء الشامية وقضاء الحمزة، في حين لم تسجل معظم الوحدات الإدارية أي حالات ضمن هذه الفئة.

**ط- فئة المهجورات:** بلغ مجموع هذه الفئة (١٩٥) حالة بنسبة (٠,٦٨٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء السدير بلغت (١,١٪)، تلتها قضاء الشافية بنسبة (٠,٨٪)، كما سجل مركز قضاء الديوانية نسبة تقارب (٠,٨٪)، بينما ظهرت نسب أقل في بقية الأفضية.

ي- فئة اليتيم: بلغ مجموع اليتيمات في المحافظة (١٠٨) حالة بنسبة (٠,٣٨٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء السدير بلغت (٠,٥٦٪)، بينما سجلت بعض الأقضية نسباً متقاربة مثل قضاء الشنافية وقضاء سومر بنسبة (٠,٤٥٪)، في حين لم تسجل بعض الأقضية أي حالات ضمن هذه الفئة..

ك- فئة ذوي الإعاقة والاحتياجات الخاصة: بلغ مجموع هذه الفئة (٦,٨١٩) فرداً بنسبة (٠,٢٤٪). وقد تصدر مركز قضاء الديوانية المرتبة الأولى بنسبة (٠,٢٨٪)، يليه قضاء الشنافية بنسبة (٠,٢٦٪)، ثم قضاء سومر بنسبة (٠,٢٤٪)، وعلى التوالي سجل قضاء المهناوية أدنى نسبة بلغت (٠,٠٩٪)، مما يدل على تركيز هذه الفئة بصورة أكبر في بعض الأقضية مقارنة بغيرها.

ل- فئة زوجة المفقود: بلغ مجموع هذه الفئة (١٥) حالة فقط بنسبة (٠,٠٥٪). وقد سجلت نسب محدودة جداً في بعض الأقضية مثل مركز قضاء الديوانية وقضاء الحمزة وقضاء الشامية، في حين لم تظهر هذه الفئة في معظم الوحدات الإدارية الأخرى.

م- فئة المطلقات: بلغ مجموع المطلقات في المحافظة (٤,٩٧١) حالة بنسبة (٠,١٧٪). وقد سجلت أعلى نسبة في قضاء السدير بلغت (٠,٢٦٪)، تلتها قضاء الشنافية بنسبة (٠,٢١٪)، ثم مركز قضاء الديوانية بنسبة (٠,٢٠٪)، بينما ظهرت نسب أقل في بعض الأقضية مثل قضاء المهناوية الذي سجل نسبة (٠,٠٦٪).

يتضح وجود تباين في أعداد ونسب المستفيدين من الرعاية الاجتماعية بين الذكور والإناث وبين الوحدات الإدارية المختلفة، نتيجة لتأثير مجموعة من العوامل الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية. كما أسهمت الظروف الاستثنائية التي مر بها العراق، مثل الحروب والأزمات الاقتصادية وارتفاع معدلات البطالة، في زيادة أعداد الفئات المحتاجة للدعم. ويزداد هذا التباين بين المناطق الحضرية والريفية تبعاً لاختلاف مستوى الخدمات وفرص العمل المتاحة. كذلك تؤثر المشكلات الاجتماعية والأمراض وضعف الإمكانيات الاقتصادية في اتساع دائرة الفقر والعوز. لذا فإن تحسين آليات توزيع الدعم الاجتماعي وتطوير الخدمات يعد أمراً ضرورياً لتحقيق العدالة الاجتماعية بين مختلف المناطق.

ثالثاً – التوزيع المكاني للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية حسب عمل رب الأسرة في محافظة القادسية (٢٠٢٥م)

يتضح من بيانات الجدول (٨) أن فئة العاطلين عن العمل تتصدر المهن بين المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية بنسبة (٠,٣٨٪)، الأمر الذي يعكس ارتفاع معدلات البطالة وضعف فرص التشغيل داخل المحافظة. وتأتي بعدها فئة الفلاحين بنسبة (٠,٢٠٪) بوصفها نشاطاً يرتبط بالطابع الريفي للمحافظة وتوافر الموارد الزراعية فيها، ثم فئة الحرفيين بنسبة (٠,١٦٪)، تليها فئة العاملين في الخدمات بنسبة (٠,١٣٪)، أما فئة الكسبية فقد سجلت أدنى نسبة بلغت (٠,١٢٪)، على الرغم من ارتباطها بالأنشطة الاقتصادية غير المستقرة التي تعتمد على الدخل اليومي. ويعكس هذا التوزيع المهني تبايناً واضحاً بين الوحدات الإدارية في المحافظة تبعاً لاختلاف خصائصها الاقتصادية وطبيعتها الحضرية أو الريفية، فضلاً عن تفاوت فرص العمل ومستويات النشاط الاقتصادي من منطقة إلى أخرى، الأمر الذي ينعكس بصورة مباشرة على حجم الفئات المشمولة ببرامج الرعاية الاجتماعية.

جدول (٨) التوزيع العددي والنسبي بحسب عمل رب الاسرة المستفيد من الرعاية الاجتماعية وبحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م

الوحدات الإدارية	عاطلون عن العمل		حرفيون		خدميون		فلاحون		كسبة		المجموع	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد
قضاء الديوانية	٤٤,٢	٢٩٠	١٤,٠	٩٢	١٥,٩	١٠٤	٩,٣	٦١	١٦,٦	١٠٩	١٠٠	٦٥٦
قضاء السنية	٣٦,١	٣٠	١٦,٩	١٤	١٢,١	١	٢٥,٣	٢١	٩,٦	٨	١٠٠	٨٣
قضاء الشافعية	٣٢,٠	٣٢	٢٠,٠	٢٠	١٤,٠	١٤	٢٣,٠	٢٣	١١,٠	١١	١٠٠	١٠٠
قضاء الدغارة	٣٥,٥	٣٩	١٦,٤	١٨	١٠,٩	١٢	٢٨,٢	٣١	٩,١	١٠	١٠٠	١١٠
قضاء عفاك	٣٨,٩	٧٩	١٧,٢	٣٥	١٠,٨	٢٢	٢١,٧	٤٤	١١,٤	٢٣	١٠٠	٢٠٣
ناحية نفر	٣٧,٠	١٠	١٨,٥	٥	١١,١	٣	٢٢,٢	٦	١١,٢	٣	١٠٠	٢٧
قضاء ال بدير	٣٣,٠	٣٨	١٥,٧	١٨	١٠,٤	١٢	٢٧,٠	٣١	١٣,٩	١٦	١٠٠	١١٥
قضاء سومر	٣٣,٣	٢٥	١٨,٧	١٤	١٣,٣	١٠	٢٤,٠	١٨	١٠,٧	٨	١٠٠	٧٥
قضاء الشامية	٣٦,٢	٧٦	١٨,١	٣٨	١٣,٣	٢٨	٢١,٩	٤٦	١٠,٥	٢٢	١٠٠	٢١٠
قضاء غماس	٣٦,٣	٧٠	١٤,٥	٢٨	١١,٤	٢٢	٢٦,٤	٥١	١١,٤	٢٢	١٠٠	١٩٣
قضاء المهناوية	٣٥,٢	٣١	١٨,٢	١٦	١٢,٥	١١	٢٥,٠	٢٢	٩,١	٨	١٠٠	٨٨
ناحية الصلاحية	٣٤,٨	١٦	١٧,٤	٨	١٣,٠	٦	٢٦,٢	١٢	٨,٧	٤	١٠٠	٤٦
قضاء الحمزة	٣٥,٧	٩٩	١٦,٦	٤٦	١١,٦	٣٢	٢٥,٦	٧١	١٠,٥	٢٩	١٠٠	٢٧٧
قضاء السدير	٣٤,٣	٣٥	١٧,٦	١٨	١١,٨	١٢	٢٦,٥	٢٧	٩,٨	١٠	١٠٠	١٠٢
قضاء الشافعية	٣٥,٧	٤١	١٧,٤	٢٠	١٢,٢	١٤	٢٤,٣	٢٨	١٠,٤	١٢	١٠٠	١١٥
المجموع	٣٨,٠	٩١١	١٦,٣	٣٩٠	١٣,٠	٣١٢	٢٠,٥	٤٩٢	١٢,٣	٢٩٥	١٠٠	٢٤٠٠

المصدر : الدراسة الميدانية

رابعاً - التوزيع المكاني للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية حسب ملكية السكن في محافظة القادسية (٢٠٢٥م)

يسعى الإنسان إلى امتلاك مسكن خاص لما يوفره من استقرار أسري وأمان وخصوصية، ويُعد مؤشراً على تحسن مستوى المعيشة وارتفاع الدخل (عدنان وآخرون، ٢٠٢١م: ٣٣٠). كما يُعرّف المسكن بأنه البيئة التي تحقق الراحة وتلبي احتياجات الأفراد الاقتصادية والاجتماعية (العلواني، ٢٠٢١م: ١٣)، ويُعد من الركائز الأساسية في التخطيط التنموي. وتتأثر القدرة على التملك بأسعار العقارات، إذ يتيح انخفاضها فرصاً أكبر للأسر الفقيرة والشابة لامتلاك السكن وتحسين أوضاعها المعيشية، مما يجعل المسكن عنصراً يرتبط بالتنقل الاجتماعي والاستقرار الأسري (حيدر، ٢٠١٠م: ١٠)، يتضح من بيانات الجدول (٩)



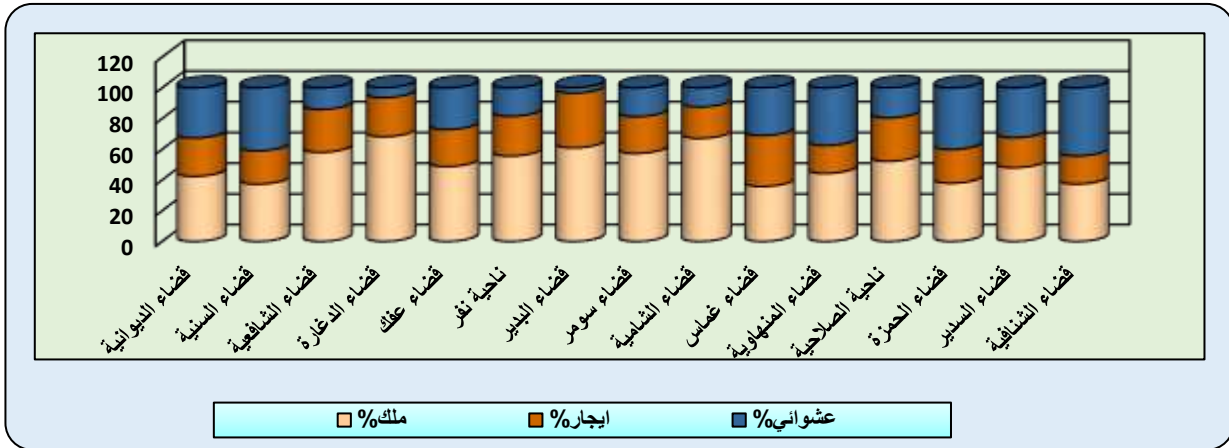
والشكل (٥) أن نمط السكن الأكثر شيوعاً بين المستفيدين من الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية هو السكن المملوك بنسبة (٤٧,٥٪)، الأمر الذي يشير إلى أن نسبة كبيرة من الأسر تمتلك وحدات سكنية رغم ظروفها الاقتصادية. ويظهر هذا النمط بصورة أكبر في الأفضية ذات الطابع الريفي مثل الدغارة والشامية والبدير، نتيجة انخفاض أسعار الأراضي وتوافر المساحات السكنية، ويأتي السكن العشوائي في المرتبة الثانية بنسبة (٢٧,٩٪)، وهو ما يعكس وجود مشكلات واضحة في التخطيط العمراني، ولا سيما في الأفضية ذات الكثافة السكانية المرتفعة مثل الحمزة والشنافية ومركز قضاء الديوانية. أما السكن بالإيجار فقد شكل نسبة (٢٤,٦٪) من إجمالي المستفيدين، ويتركز بصورة أكبر في المناطق الحضرية نتيجة ارتفاع أسعار العقارات وضعف القدرة على التملك، ويعكس هذا التوزيع تباين أنماط السكن بين الوحدات الإدارية المختلفة، إذ يرتبط نمط السكن ارتباطاً مباشراً بالوضع الاقتصادي للأسر، فضلاً عن تأثيره بالطبيعة الحضرية أو الريفية لكل وحدة إدارية، ومستوى التوسع العمراني وتوافر الأراضي السكنية فيها.

جدول (٩) التوزيع العددي والنسبي لملكية السكن للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية وبحسب البيئة والوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م

المجموع		عشوائي		ايجار		ملك		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
١٠٠	٦٥٦	٣٢,٦	٢١٤	٢٥,٠	١٦٤	٤٢,٤	٢٧٨	قضاء الديوانية
١٠٠	٨٣	٤١,٠	٣٤	٢١,٧	١٨	٣٧,٣	٣١	قضاء السنية
١٠٠	١٠٠	١٤,٠	١٤	٢٨,٠	٢٨	٥٨,٠	٥٨	قضاء الشافعية
١٠٠	١١٠	٦,٤	٧	٢٥,٥	٢٨	٦٨,٢	٧٥	قضاء الدغارة
١٠٠	٢٠٣	٢٧,١	٥٥	٢٤,١	٤٩	٤٨,٨	٩٩	قضاء عفاك
١٠٠	٢٧	١٨,٥	٥	٢٥,٩	٧	٥٥,٦	١٥	ناحية نفر
١٠٠	١١٥	٣,٥	٤	٣٥,٧	٤١	٦٠,٩	٧٠	قضاء البدير
١٠٠	٧٥	١٨,٧	١٤	٢٤,٠	١٨	٥٧,٣	٤٣	قضاء سومر
١٠٠	٢١٠	١٢,٤	٢٦	٢٠,٥	٤٣	٦٧,١	١٤١	قضاء الشامية
١٠٠	١٩٣	٣١,١	٦٠	٣٣,٢	٦٤	٣٥,٨	٦٩	قضاء غماس
١٠٠	٨٨	٣٧,٥	٣٣	١٨,٢	١٦	٤٤,٣	٣٩	قضاء المنهاوية
١٠٠	٤٦	١٩,٦	٩	٢٨,٣	١٣	٥٢,٢	٢٤	ناحية الصلاحية
١٠٠	٢٧٧	٤٠,١	١١١	٢٢,٠	٦١	٣٧,٩	١٠٥	قضاء الحمزة
١٠٠	١٠٢	٣٢,٤	٣٣	١٩,٦	٢٠	٤٨,٠	٤٩	قضاء السدير
١٠٠	١١٥	٤٤,٣	٥١	١٨,٣	٢١	٣٧,٤	٤٣	قضاء الشنافية
١٠٠	٢٤٠٠	٢٧,٩	٦٧٠	٢٤,٦	٥٩١	٤٧,٥	١١٣٩	المجموع

المصدر : الدراسة الميدانية

جدول (٥) التوزيع النسبي لملكية السكن للمستفيدين من الرعاية الاجتماعية وبحسب البيئة والوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م



المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على بيانات جدول(٩).

### الاستنتاجات:

- ظهرت الدراسة وجود تباين مكاني واضح في توزيع المستفيدين من شبكة الرعاية الاجتماعية في محافظة القادسية لعام ٢٠٢٥ م، إذ بلغ العدد الكلي (١١٧,٨٥٥) مستفيداً ومستفيدة، مع تركيز واضح في مركز قضاء الديوانية مقارنة ببقية الوحدات الإدارية.
- تبين أن التوزيع البيئي للمستفيدين يميل بشكل كبير نحو الحضر بنسبة (٧٦,٥%) مقابل (٢٣,٥%) في الريف، مما يعكس تأثير التركيز السكاني وتوافر الخدمات في المراكز الحضرية.
- أظهرت النتائج أن الأسر المعدومة الدخل تمثل النسبة الأكبر بين المستفيدين الذكور بنسبة (٨٧,١%)، مما يدل على أن الفقر وانعدام مصادر الدخل يمثلان السبب الرئيس للشمول ببرامج الرعاية الاجتماعية.
- بينت الدراسة أن فئة الأرامل تصدرت فئات المستفيدات من الإناث بنسبة (٤٦,٢%)، وهو ما يعكس ارتفاع الحاجة إلى الدعم الاجتماعي بين النساء اللواتي فقدن المعيل ويتحملن مسؤولية إعالة أسرهن.
- أظهرت النتائج أن نمط السكن المملوك هو الأكثر انتشاراً بين المستفيدين بنسبة (٤٧,٥%)، يليه السكن العشوائي بنسبة (٢٧,٩%) ثم السكن بالإيجار بنسبة (٢٤,٦%)، مع وجود تباين مكاني واضح بين الوحدات الإدارية في المحافظة.

### المقترحات

- ضرورة توجيه برامج الرعاية الاجتماعية نحو الأقضية التي سجلت نسباً مرتفعة من المستفيدين مثل مركز قضاء الديوانية، بهدف تخفيف الضغط السكاني وتحقيق عدالة في توزيع الدعم.
- العمل على تعزيز فرص التشغيل والحد من البطالة في المحافظة، لما لها من دور رئيس في زيادة أعداد المشمولين بالرعاية الاجتماعية بنسبة (٣٨,٠%).
- تحسين مستوى الخدمات في المناطق الريفية وتقليل الفجوة بينها وبين الحضر، لما لذلك من أثر في تقليل التباين في التوزيع البيئي الذي بلغ (٧٦,٥% حضر مقابل ٢٣,٥% ريف).
- دعم الفئات الأكثر حاجة مثل الأسر المعدومة الدخل والأرامل وذوي الإعاقة، كونها تمثل النسبة الأكبر من المستفيدين داخل المحافظة.
- تطوير سياسات الإسكان ومعالجة مشكلة السكن العشوائي الذي يشكل نسبة (٢٧,٩%) من أنماط السكن، بما يساهم في تحسين الاستقرار الاجتماعي.

## المصادر والمراجع

## أولاً - الكتب

١. جاهمي، عبد العزيز، (٢٠١٦م)، الرعاية الاجتماعية العمالية في التنظيمات الصناعية، ط ١، مركز الكتاب الأكاديمي للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
٢. الحديثي، طه حمادي، (٢٠١١م)، جغرافية السكان، ط ١، جامعة الموصل، الموصل.
٣. السعدي، عباس فاضل، (٢٠٠٢م)، جغرافية السكان، ج ٢، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر، بغداد.
٤. صالح، محمد عزمي، (١٩٨٦م)، الرعاية الاجتماعية لليتامى في الإسلام: دراسة مقارنة، ط ١، دار التضامن للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٥. غارنييه، جاكلين، (١٩٧٤م)، جغرافية السكان، ترجمة حسن الخياط ومكي محمد عزيز، مطبعة العالي، بغداد.
٦. محمد، عبد القادر سبيقة، (٢٠١٣م)، مدخل إلى الرعاية الاجتماعية المعاصرة، ط ١، مجموعة النيل العربية للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
٧. محمد، مدحت جابر، (٢٠٠٤م)، الجغرافية البشرية، ط ١، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.

## ثانياً - الرسائل و الاطاريح

١. حيدر، عبد الرزاق محمد، (٢٠١٠م)، تحديد مقترحات لحل مشكلة السكن العشوائي، رسالة دبلوم، معهد التخطيط الحضري والإقليمي، جامعة بغداد.
٢. طشحيل، أفراح عباس، (٢٠٢٠م)، التوزيع الجغرافي لحالات ترميل النساء في محافظة ذي قار للمدة (٢٠٠٩-٢٠١٩م)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة ذي قار.
٣. الغزاوي، هدى عبود علوان، (٢٠١٢م)، أحاديث الرعاية الاجتماعية الواردة في البيت المسلم في الصحيحين: دراسة تحليلية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية الأساسية، الجامعة المستنصرية، قسم التربية الإسلامية.
٤. العلواني، عادل مجيد كسار، (٢٠٢١م)، السكن العشوائي وأثره في التنمية الحضرية المستدامة في مدينة المحاويل: دراسة في جغرافية التنمية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية.
٥. نجاح، خلاوي صحن، (٢٠٢٠م)، تحسين الوضع المعيشي للعوائل الفقيرة المستفيدة من الرعاية الاجتماعية وفقاً لقانون رقم (١١) لسنة ٢٠١٤: دراسة ميدانية في مدينة القادسية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة القادسية.
٦. هادي، علي عبد العظيم، (٢٠١٩م)، الرعاية الاجتماعية في الفقه الإسلامي: دراسة مقارنة بالقانون الوضعي، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الفقه، جامعة الكوفة.

## ثالثاً - الدوريات و المجلات العلمية

١. خواني ليلي، بدي فاطمة الزهراء، (٢٠١٨م)، الرعاية الاجتماعية وتطورها التاريخي، مجلة متعددة التخصصات، جامعة أبو بكر بلقايد، كلية العلوم الاقتصادية، تلمسان، المجلد (٢)، العدد (١).
٢. خماس، عبد السلام سبع، (٢٠٢١م)، تجربة الرعاية الاجتماعية في العراق، مجلة خماس، مجلة الأدب، جامعة بغداد، كلية الآداب، العدد/المجلد (٣٦).
٣. الحسنوي، جواد كاظم، (٢٠٠٨م)، التوزيع الجغرافي لسكان محافظة بابل للمدة (١٩٨٧-١٩٩٧)، مجلة جامعة بابل للعلوم الإنسانية، كلية التربية، جامعة بابل، المجلد (١٦)، العدد (١).
٤. عدنان، عبد الأمير مكي، وعادل عبد الأمير عبود، (٢٠٢١م)، تقييم كفاءة الوظيفة السكنية في مدينة القرنة (دراسة في جغرافية المدن)، مجلة الخليج العربي، المجلد (٤٩)، العدد (٣).
٥. المادة (٣٢) من دستور العراق الدائم لعام (٢٠٠٥م)، منشور في جريدة الوقائع العراقية، العدد (٤٠١٢)، السنة (٤٧)، بتاريخ (٢٨ كانون الأول ٢٠٠٥م).



## رابعاً - الدوائر الرسمية و المؤسسات الحكومية

١. وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، قسم إنتاج الخرائط، خريطة العراق الإدارية، بمقياس (١:١٠٠٠٠٠٠)، بغداد، ٢٠٢٣م.
٢. جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، هيئة الحماية الاجتماعية، قسم محافظة القادسية، بيانات المستفيدين لعام ٢٠٢٥م (غير منشورة).
٣. جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية للإناث، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.
٤. جمهورية العراق، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، دائرة الحماية الاجتماعية، قسم الحماية الاجتماعية في محافظة القادسية للرجال، بيانات غير منشورة، ٢٠٢٥م.